

هل يقدم المرشحون شيئاً؟

انتهى الفصل الأول من المنظومة الرباعية الدفع، التي أطلقنا عليها «الانتخابات البلدية والاختيارية»، بنتائج مقبولة غير صادمة، سواء في العاصمة بيروت أو عاصمة البقاع «زحلة»، أو البقاع الشمالي «بعلبك». وقد بدأ طباخو الانتخابات يضربون أخماساً بأسداس تمهيداً لجولة الأحد القادم والتي تأتي بعده. وعلى الرغم من أن العامل الطائفي كان له أثره، والعمالن الحزبي والسياسي كان لهما فعلهما، لكن الواضح هو أن الناخب يسعى لأن يسمع شيئاً جديداً... يعده بمشروع إنمائي هنا، أو صحي هناك، أو اجتماعي هنالك. والمجالس البلدية حقها أن تفعل ذلك، وأن يتبارى أعضاؤها بطرح مشاريع مهما كانت متواضعة، لكن المشروع حتى لو كان فردياً لا يتبناه المجلس مجتمعاً، إلا أنه يشكل إضافة إلى «لائحة البيارة» أو عروس البقاع أو «زي ما هي»، وقد سئم المواطن الكلام الإنشائي وحتى السياسي، لأنه يعرف ميدان عمل المجلس البلدي ومجال اختصاصه، وبالتالي فإنه يكتفي بمشروع متواضع، حتى لو جرى تنفيذه بجمع التبرعات من أبواب المساجد أو الكنائس... المهم أن يضيف العضو أو المجلس المنتخب شيئاً جديداً يستطيع تقديمه لناخبيه بعد سنتين أو أربع، هو أو من يمثله ويشكل امتداداً له في الانتخابات القادمة. فهل نرى أو نسمع مثل ذلك؟

بعد نجاح الجولة الأولى
من الانتخابات البلدية

**ما مبرر عدم إجراء الانتخابات
الرئاسية والنيابية؟!**

الانتخابات في البقاع:

تقدم القوى الحزبية.. واختراقات مدنية



الجماعة الإسلامية في صيدا والإقليم تطلق ماكينتها الانتخابية للبلديات

غارات بريف حلب

والنظام يحشد قواته بالغوطة

«الائتلاف السوري»: رفض أوباما للمنطقة الآمنة

أسهم في مجزرة «مخيم كمونة»



مؤتمر استثنائي لحزب العدالة والتنمية

داود أوغلو: عدم الترشح لزعامة الحزب

أهون علي من أن أخسر رفيق درب

عودة الصراع بين

العلمانية والدين في تركيا



الشيخ راشد الغنوشي:

حركة النهضة تتجه إلى فصل الدعوة عن السياسة والتفرغ للعمل السياسي

وشمولية الفكرة الإسلامية لا تعني شمولية التنظيمات الإسلامية



وجهة نظر

انتخابات بيروت: تعميق الشرخ الطائفي

بعد الجولة الأولى من الانتخابات البلدية والاختيارية، أقام خصوم الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل حلقات الدبكة في محافظتهم السياسية ومنابرهم الإعلامية احتفالاً بنتائج بلدية بيروت التي حصدت مقاعدها كافة اللانحة الحزبية دون حدوث أي خرق. وكان مبعث هذا الاحتفال من قبل خصوم الحريري تواضع نسبة المشاركة الانتخابية التي لم تتجاوز حدود العشرين بالمئة، بالإضافة إلى النسبة المرتفعة التي نالتها لائحة «بيروت مدينتي» والتي لامست حدود الثلاثين ألف صوت في الوقت الذي تجاوزت فيه اللائحة المقابلة حدود اثنين وأربعين ألف صوت. وقد أراد خصوم الحريري الإشارة من خلال هذه النتائج إلى صوابية مقولة الخوف التي تم ترويجها حوله من قبل الانتخابات المشار إليها. فهل كانت هذه الدبكة صحيحة أم أنها انطوت على مبالغت شتى؟

يعمل أنصار «تيار المستقبل» انخفاض نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات بشعور كاسح لدى البيارة بأن النتيجة محسومة وأن لا حاجة للنزول إلى صناديق الاقتراع في ظل ميزان القوى يميل بوضوح إلى الرئيس الحريري وتيار المستقبل. ويضيف هؤلاء أن الخلل الذي حصل وأدى إلى انتفاخ الحجم الانتخابي لللائحة بيروت مدينتي هو أن القواعد العونية صبت عند تلك اللانحة، وأن أجواء مسيحية لا يستهان بها قد عبرت عن امتعاضها من وقوف الرئيس سعد الدين الحريري إلى جانب المرشح النائب سليمان فرنجية في الموضوع الرئاسي، ما اعتبر تدخلاً عدوانياً في شأن من شؤون الساحة المسيحية الخاصة، وأن هذه الأجواء قد تمددت لتصل إلى جسم «القوات اللبنانية» مع ما يعنيه هذا الأمر من تهديد حقيقي لللائحة البيارة في المناطق والأحياء المسيحية من بيروت، خصوصاً في الدائرة الأولى حيث النقل المسيحي الناخب واضح جداً. ويتضح من خلال ذلك أن الخلل الحاصل قد وقع نتيجة اعتبارات سياسية وطائفية واضحة، وأن هذا الخلل لم يصل إلى الدائرة الإسلامية السنية في بيروت ووقف عند حدود التمايز الطائفي بين الدائرة الأولى ذات الأغلبية المسيحية والدائرة الثالثة ذات الأغلبية الإسلامية السنية، وأن احتساب الحد الأقصى لما نالته لائحة «بيروت مدينتي» وما ناله مرشحو شربل نحاس مجتمعين لا يتجاوز حدود الثمانية والثلاثين ألف صوت في مقابل اثنين وأربعين ألف صوت نالها المتأخرون في لائحة البيارة. وهذا يؤكد أن لا خطر حقيقياً كان يهدد اللائحة المدعومة من قبل الرئيس الحريري و«تيار المستقبل».

وفي الملابس الشارحة لما حصل خلال تشكيل لائحة البيارة، تبين أن سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية أبلغ الرئيس الحريري أنه غير قادر على الانضمام إلى اللائحة الائتلافية في بيروت دون انضمام «التيار الوطني الحر» إلى هذه اللائحة، وأن الحريري في الأساس لم يكن بعيداً عن خيار السعي لانضمام «التيار الوطني الحر» إلى اللائحة المدعومة من قبله. ويتربط على كل ذلك استنتاج واضح بأن لائحة «بيروت مدينتي» كانت في الدائرة الأولى لبيروت متحالفة مع التيار الوطني الحر أو مع قطاعات واسعة من هذا التيار.

إن القراءة الدقيقة والمتأنية لنتائج الانتخابات البلدية في بيروت تشير بوضوح إلى تعميق في الشرخ الطائفي الإسلامي - المسيحي وهذا ما لا يدعو إلى السعادة الوطنية أو إلى أي ابتهاج جدي، قبل الحديث عن تراجع ما في القوة الشعبية للحريري و«تيار المستقبل» الذي يمكن أن يكون حقيقياً في شكل جزئي ولكنه جاء مضخماً لدى الذين عقدوا حلقات الدبكة السياسية والإعلامية شماتة بيت الوسط وقريطم وكل ما له علاقة بالحريري والمستقبل. ■

أيمن حجازي

«سوليدير» تخسر للمرة الأولى في ٢٠١٥

لم تنجح شركة «سوليدير» من تداييات الترددي الاقتصادي الذي يضرب البلاد عموماً والوسط التجاري خصوصاً بما يمثله من وسط للعاصمة وساحة للتعبير السياسي، فجاءت النتائج المالية للعام المنصرم مخيبة، إذ سجلت للمرة الأولى منذ عقدين تقريباً خسائر بررتها الشركة بأنها نتيجة «إحجام المستثمرين عن شراء العقارات في ٢٠١٥ والغاء عقدين من عقود بيع الأراضي المحققة في الأعوام السابقة، بعد تخلف المستثمرين عن تسديد أقساطهم المستحقة تعاقباً وعدم التوافق على إعادة جدولتها، ما اضطرها إلى اتخاذ الإجراءات القانونية»، كما جاء في بيان الشركة عن نتائجها المالية أمس وفيه أنها اضطرت إلى «عكس الأرباح المحققة سابقاً من خلال تكوين مؤونات مالية احتياطية بقيمة ٨٢ مليون دولار، تماشياً مع القوانين المحاسبية المعتمدة».

كذلك قامت إحترازياً بتكوين مؤونات مالية إضافية بمثابة احتياط عام تحسباً لأي تأخير أو تخلف في تسديد سندات واستحقاقات مستقبلية من عقود أخرى».

«الحوار الثنائي»: للتوافق على قانون الانتخاب

في أول لقاء لطاول «الحوار الثنائي» منذ نحو شهر وانطلاق التحضيرات للانتخابات البلدية والاختيارية، دعا كل من «حزب الله» و«تيار المستقبل» لاستكمال الانتخابات البلدية في محطاتها الباقية «في الأجواء الإيجابية نفسها».

وتوقف المجتمعون، بحسب المصادر، عند بعض التفاصيل المتعلقة بمجريات هذه الانتخابات، وجرى التشديد على إبقاء قنوات التواصل القائمة لمعالجة أي طارئ يمكن أن يحصل خلال المحطات الانتخابية المقبلة، خصوصاً في جبل لبنان والجنوب. فقد انعقدت جلسة الحوار الـ ٢٨ بين «حزب الله» و«المستقبل»، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور معاون السياسي للأمن العام لـ «حزب الله» الحاج حسين خليل، والوزير حسين الحاج حسن، والنائب حسن فضل الله عن الحزب، ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري والوزير نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر عن «تيار المستقبل». كما حضر الجلسة الوزير علي حسن خليل.

وبعد الجلسة أعرب المجتمعون على طاولة الحوار الثنائي «عن ارتياحهم لإنجاز المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية، وأكدوا استكمال هذه الانتخابات في الأجواء الإيجابية نفسها التي سادتها».

جعجع: الانتخابات البلدية انتصار كبير لنا

هنا رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أهالي زحلة على «التظاهرة الانتخابية»، وأهالي القاع ورأس بعلبك على «المعارك الديمقراطية التي خاضوها»، معتبراً أن «مجرد حصول الانتخابات البلدية انتصار كبير لنا رغم كل الظروف». وشدد على «ضرورة الانتهاء من شراء الأصوات في الاستحقاقات المقبلة»، داعياً القضاء إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة.

كما هنا «أهالي القاع ورأس بعلبك على المعارك الديمقراطية التي خاضوها، ولكن بعد اليوم عليهم أن يتحملوا مسؤولياتهم لأن الدولة مقصرة»، مشيراً إلى أن «القاع ورأس بعلبك شهدتا إجراءات أمنية بحيث منع الجيش الإرهابيين من الاقتراب إليهما».

الأربع الماضية يزيد المساعدة الاقتصادية للبنان أربعة أضعاف. ونتوقع هذا العام أن تكون المساعدات أعلى عشر مرات مما كانت عليه في الأوقات العادية».

«المستقبل»: حلفاء حافظوا على التزاماتهم وآخرون لم يوفوا

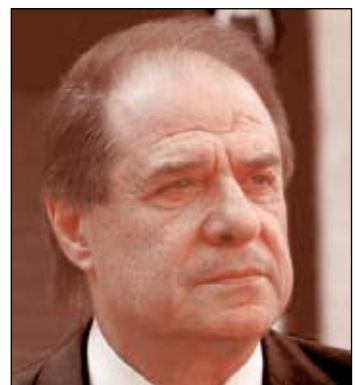
تمنت كتلة «المستقبل» جهود وزارة الداخلية والبلديات والأجهزة الأمنية في الانتخابات البلدية في بيروت والقاع، «ما جعل العملية الانتخابية تجري بسلاسة وأمان». ورحبت بالنتائج التي انتهت إليها، وخصوصاً في بيروت، وأسفرت عن فوز كامل لـ «لائحة البيارة».

ورأت الكتلة في بيان أصدرته عقب اجتماعها الأسبوعي «أن مجرد إتمام العملية الانتخابية بداية من بيروت والقاع شكل انتصاراً للبنان ولنظامه الديمقراطي ولبدء التداول السلمي للسلطة، مكنه من أن يستعيد جزءاً من حيويته ويثبت أنه نظام متميز في محيطه».

واعتبرت أن فوز «لائحة البيارة» التي دعمها «تيار المستقبل»، بقيادة الرئيس سعد الحريري، شكل خطوة وطنية كبيرة على طريق تأكيد التمسك باتفاق الطائف وتثبيت المناصفة وتدعيم العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين بالفعل وليس بالقول فقط.

وشكرت الكتلة «بعض الحلفاء الذين شاركوا في تأليف اللائحة والتزوما الاقتراع لها وحافظوا على التزاماتهم الأدبية والسياسية»، أسفة «لكون البعض الآخر لم يلتزم ما تعهد به في هذا الشأن».

قزي: على الدولة التدخل لإنقاذ الإعلام



استقبل وزير العمل سجعان قزي وفداً من مجلس نقابة المحررين برئاسة النقيب الياس عون، وعرض معه وضع الصحافة والإعلام في لبنان، وما يعاني منه الصحفيون والإعلاميون في ضوء الصعوبات التي تمر بها مؤسساتهم، ما ينعكس سلباً على أوضاع العاملين فيها، ويعرضهم للصرع أو التضييق عليهم والتأخر في دفع رواتبهم المستحقة.

وتمنى مجلس النقابة على قزي المبادرة إلى إيجاد صيغة تضمن انتساب الصحفيين والإعلاميين المسجلين في جدول النقابة إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قبل بلوغهم السن القانونية وبعده.

ورد الوزير قزي بالقول: صحيح أن هناك أزمة مالية في الإعلام ناتجة من أزمة السوق والوضع الاقتصادي.

وأكد أن على الدولة التدخل فوراً لأن من واجبه إنقاذ الإعلام، فما قيمة أي دولة من دون إعلام. وأشاد قزي بالدور الذي يقوم به وزير الإعلام رمزي جريج الذي سارع لمعالجة الموضوع وطرحه أمام مجلس الوزراء. وجدد الدعوة إلى انشاء صندوق مشترك من الدولة والقطاع الخاص لدعم الإعلام، وقال: على الدولة أخذ المبادرة في دعوة المؤسسات الاقتصادية والمصرفية للمشاركة في هذا الصندوق.

السنيرة: لاستخلاص العبر من انتخابات بيروت



للمرة الـ ٣٩ على التوالي، أوجاً رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، إلى ٢ حزيران المقبل، وذلك بسبب عدم توافر النصاب القانوني، وسجل الحضور أدنى مستوياته، إذ استقر على ٤١ نائباً، علماً أن الجلسة الماضية سجلت حضور ٥٣ نائباً، فيما النصاب القانوني كما هو معلوم ٨٦ نائباً.

وأكد رئيس «كتلة المستقبل» الرئيس فؤاد السنيرة بعد الجلسة أن «ما حصل في الانتخابات البلدية في بيروت جدير باستخلاص العبر والدروس، وقد يكون أحد الأسباب وجود الرئيس سعد الحريري خارج لبنان».

وقال: «واضح أن هناك البعض الذي لم يلتزم ما تقتضيه أصول المشاركة، كمثل واحد يجب واحدة ويخونها في مكان آخر. وهناك أغنية لعبد الوهاب تقول: قلبي يقول كلام وأنت بتقول كلام وعيني شافية كلام والناس بتقول كلام».

الراعي: لبنان يرفض العودة الطوعية للنازحين

اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أن «استمرار الحرب في سوريا يضع لبنان في خطر دائم وفي حال تراجع خصوصاً على الصعيد الاقتصادي والأمني والسياسي والاجتماعي».

كلام الراعي جاء خلال لقائه مجلس أساقفة فرنسا في مقر المجلس، في اليوم الثاني من زيارته إلى باريس. وشدد على «وجوب وقف الحروب وحل النزاعات بالطرق السلمية والسياسية وعودة النازحين إلى بلادهم في أسرع وقت»، مؤكداً أن «لبنان يرفض العودة الطوعية للنازحين السوريين وهو لن يتوانى عن المطالبة أيضاً بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وقيام الأسرة الدولية بواجباتها حيال ذلك».

لاسن: لبنان خط الدفاع الأول في مكافحة الإرهاب

أقامت رئاسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفارة كريستينا لاسن حفل استقبال في متحف سرسق، بمناسبة يوم أوروبا، شاركت فيه شخصيات دبلوماسية وسياسية وعسكرية وأمنية ودينية واقتصادية واجتماعية وأكاديمية وإعلامية ومن المجتمع المدني.

وقالت: «نريد أن نساعد جيراننا - ولا سيما لبنان في وقت الأزمة هذه، يهنا استقرار وأمن لبنان، فهو خط الدفاع الأول في مكافحة الإرهاب، وكان معطاء جداً باستضافته عدداً كبيراً من اللاجئين السوريين، ولكنه أيضاً بلد يكافح مثل أوروبا للحفاظ على الاستقرار والنمو الاقتصادي. لذلك هناك الكثير مما يمكننا القيام به معاً في هذا الإطار. وهذا هو السبب الذي جعل الاتحاد الأوروبي في السنوات

الجماعة تلتقي الرئيس ميقاتي



استقبل الرئيس نجيب ميقاتي في مكتبه يوم الاثنين الماضي وفداً من الجماعة الإسلامية، ضم الأمين العام الأستاذ عزام الأيوبي، ورئيس المكتب السياسي الأستاذ أسعد هرموش، وقد جرى التداول في الشأن السياسي العام.

كلمة الأمان

على الرغم من أن قطاعاً كبيراً من اللبنانيين يعتبرون أن الانتخابات البلدية والاختيارية التي أنجزت وزارة الداخلية مرحلتها الأولى يوم الأحد الماضي، كانت مجرد «ملهاة» لصرف أبصار الناس وعقولهم عن انتخابات أخرى أهم منها وأكثر إلحاحاً، هي الانتخابات الرئاسية التي انقضت على فواتها أكثر من سنتين، والانتخابات النيابية التي كان يفترض إجراؤها عام ٢٠١٣، فمدد المجلس النيابي ولايته مرتين.. رغم كل ذلك فإن إجراء الانتخابات البلدية بسلاسة وسهولة وانضباط، يعتبر إنجازاً للحكومة اللبنانية، وللنظام الذي بات كثيرون من اللبنانيين يشككون بشرعيته وقدرته على إدارة شؤون البلد، بعد النكسات التي أصابته خلال السنوات الماضية، وأسلوب التعطيل الذي تمارسه كتل نيابية عديدة، لمجرد عدم تلاؤم الاستحقاقات الدستورية مع مصالحها الحزبية أو الشخصية الزعامية.

لكن، رغم كل ما سبق، فإنه ليس بإمكان أحد التنكر لسلامة الإنجاز الذي حققته الحكومة اللبنانية، فالمجالس البلدية والاختيارية مؤسسات ذات أهمية عالية، تساهم في بناء المؤسسات الأهلية، الاجتماعية والثقافية والخدمية، إذا توفرت لها كفاءات عالية ومخصصة، لا تكفي بمجرد التمتع بلقب «رئيس بلدية» أو حتى «مختار» في أي من المحافظات أو المدن أو القرى اللبنانية. وإذا كانت صلاحيات المجالس البلدية قد جرى اغتصابها أو الاعتداء عليها من قبل المحافظ أو وزير الداخلية، فإن ذلك يمكن تصويبه كي تتمتع المجالس البلدية أو رؤسائها بما يعينهم على أداء مهماتهم المنوطة بهم والتي ينبغي أن يحاسبهم المواطنون على أدائهم فيها.

وهنا لا بد من التوقف عند مهمات المجالس البلدية، سواء في لبنان أو الأقطار الديمقراطية الأخرى، لنذكر حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق هذه المجالس. في بيروت -مثلاً- مدينة كبيرة واسعة الأرجاء وهي عاصمة الجمهورية اللبنانية، ويصعب على مجلس بلدي واحد إدارة شؤونها والاهتمام بنظافة شوارعها وانتظام حركة التنقل فيها، فضلاً عن رعاية المؤسسات الخدمية والاجتماعية والصحية. لذلك فإن ما يطالب به البعض من تقسيم بيروت بلدياً أمر جدير بالتوقف عنده وإيلاؤه ما يستحق من دراسة واهتمام. فالمدن الكبرى، فضلاً عن العواصم، مقسمة بلدياً في معظم أقطار العالم، ورئيس البلدية يتمتع بصلاحيات وزير، وهو يحمل لقب «عمدة» في عدد من الأقطار، ومثال ذلك في لندن، حين انتخب المواطنون البريطانيون منذ أيام عمدتهم المسلم (الباكستاني الأصل) صادق خان لأول مرة في تاريخ بريطانيا. وقد كان عمدة باريس وما يزال شخصية عامة تتمتع بوزن سياسي يؤهل شاغل هذا الموقع لتولي منصب وزاري أو حتى رئاسة الحكومة أو الجمهورية.

أما المثال الأبرز في الساحة السياسية العالمية فهو رئيس الجمهورية التركية طيب رجب أردوغان، الذي وصل إلى موقعه في رئاسة حزب العدالة والتنمية ثم رئاسة الحكومة وصولاً إلى رئاسة الجمهورية، عن طريق عمله كرئيس لاتحاد بلديات مدينة استامبول، الذي يضم عشرات

البلديات. وعلى الرغم من أن أنقرة هي عاصمة تركيا، فإن استامبول هي المدينة الأهم والأكبر، إذ يبلغ طولها ١٨٠ كلم، وقد تسلمها أردوغان مدينة غير نظيفة، تسيل رواسب الفحم الحجري في شوارعها وأزقتها، ويتقطع التيار الكهربائي عنها خلال ساعات الليل والنهار، ووسائل النقل العام فيها مزدحمة ومضطربة.. فبدأ أردوغان بعنصر النظافة، وكان بعد انتخابه رئيساً للبلدية عام ١٩٩٤ يشارك عمال التنظيفات يوماً كل أسبوع، فيرتدي لباس عمال النظافة، ويشارك العمال عملهم طيلة النهار. وألغى استعمال الفحم الحجري كوقود أو وسيلة للتدفئة، وأحل مكانه غاز التدفئة المستورد من الأقطار المجاورة. أما في رمضان فقد ابتكر أردوغان إنجازاً هاماً، فقد كان العمال والموظفون يخرجون من مؤسساتهم ومعاملهم عند أذان المغرب، لا سيما في فصل الشتاء، وكانوا يتزاحمون في محطات المترو والنقل العام، فكانت البلدية تقيم على أبواب المحطات مراكز لتوزيع علب الحساء الساخن وقطع الحلوى التي يتبرع بها الموسرون ليجري توزيعها على العمال وعابري السبيل، فيتناولون ذلك ويدعون لرئيس البلدية بالتوفيق.. ومن هنا استطاع أردوغان أن يكون رئيس بلدية ناجحاً، ثم رئيس اتحاد بلديات، ومنها إلى المجلس النيابي، فالحكومة، ورئاسة الجمهورية. وعلى الرغم من أن النظام العلماني في تركيا كان يركز على أن العاصمة هي أنقرة، وفيها القصر الجمهوري ورئاسة الحكومة والمجلس النيابي وقبر مصطفى كمال (أتاتورك) مؤسس الجمهورية، لكن استامبول استعادت رصيدها، وباتت اليوم هي المدينة الأبرز والأكبر، ليس في تركيا وحدها، بل في دول القارة الأوروبية.

بالعودة إلى انتخاباتنا البلدية والاختيارية.. نتمنى أن لا تتشغل القوائم والكتل البلدية بالتزاحم الحزبي والسياسي، ولا بتقاذف التهم بالفساد ونهب المال العام، مما بدأت تلوكه الأفواه وتتقاذفه اللوائح حرصاً على أن يكون لها مكان في إدارة شؤون البلد.. بل أن يباشر الفائزون عملهم في خدمة مواطنيهم وانشاء المؤسسات وإقامة مشاريع لخدمة مواطنيهم، وأن يمارس المعارضون الذين لم يستطيعوا الوصول إلى عضوية المجلس البلدي دورهم الرقابي إن كانوا مؤهلين لأداء هذا الدور، وليس مجرد تقاذف الاتهامات والشتم.

وأمام اللبنانيين ثلاث محطات قادمة لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، لا تقل أهمية عن العاصمة بيروت ومحافظته البقاع، وبإمكانهم أن يقفوا عند النتائج التي أفرزتها الانتخابات الأحد الماضي فيستفيدوا منها، حتى لا يتكرر الدرس دون أن نتعلم منه شيئاً. وقد أدرك الجميع أن السياسة معششة في كل شيء، على الرغم من أن الجميع يرددون أن البلديات خدمتية وبيئية وليست سياسية. كما أن على الجميع أن يدركوا أن الطائفية معششة كذلك في حياتنا العامة، سواء كانت نيابية أو بيئية أو بلدية، وإن ما أفرزته انتخابات بيروت وزحلة وبعليك جديرة بالتوقف عندها.. والأيام القادمة جديرة بأن تكون محل اختبار واختيار. ■

دروس الانتخابات من بيروت والبقاع إلى بقية المحافظات

بعد نجاح الجولة الأولى من الانتخابات البلدية

ما مبرر عدم إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية؟!

وأفضل من الرئاسة الأولى؟ وبالتالي ما المبرر بالنسبة إلى هؤلاء لتأخير الانتخابات الرئاسية وتعطيل البلد سوى المصالح الخاصة والشخصية والضيقة، وسوى تقديم مصالح دول الاقليم على مصالح لبنان واللبنانيين؟!

أما بالنسبة إلى الانتخابات النيابية، فإن القوى السياسية المهيمنة على الدولة والبلد، تريد قانوناً انتخابياً على مقاسها، لأنها تعرف أن نصف المعركة الانتخابية يكمن في قانون الانتخاب، ولذلك هي عطلت الانتخابات في المرة الأولى ومددت للمجلس النيابي، أي لنفسها، ثم عطلت الانتخاب مرة ثانية ومددت لنفسها أيضاً، وهي اليوم تدير معركة «طواحين هواء» حول اقتراحات ومشاريع قوانين الانتخاب في المجلس النيابي. كل قوة سياسية وكتلة نيابية تريد قانوناً للانتخاب على مقاسها، وترفض أي قانون يؤمن فعلاً حقيقة التمثيل ويحفظ العيش المشترك بين اللبنانيين.

اليوم من بين سبعة عشر اقتراحاً ومشروع قانون انتخاب موجودة أمام هيئة مكتب المجلس النيابي، اختصرت اللجان النيابية المشتركة الموضوع بأربعة اقتراحات ومشاريع قانون، واحد يعتمد النظام الأكثر، وآخر يعتمد النظام النسبي، وثالث يعتمد النظام المختلط بصيغتين، ورابع يعتمد الدائرة الفردية، ولكن لا يبدو في الأفق أن اللجان المشتركة، وبعدها الهيئة العامة للمجلس النيابي ستمتكن من إنجاز الاتفاق على صيغة قانون يرضي الجميع أو الأغلبية، وإن كانت أغلبية القوى تتجه إلى الموافقة على القانون المختلط مع فارق في نظرة كل طرف إلى نسبة ما يمكن اعتماده من عدد النواب على أساس النسبية، وما يمكن اعتماده على أساس الأكثرية، وقد يكون القانون الأكثر حظواً إذا سلمت النيات.

المهم في كل ذلك أن تجري الانتخابات الرئاسية أولاً، ومن ثم الاتفاق على قانون انتخاب لإجراء انتخابات نيابية، وإلا فإن البلد معرض لمزيد من الفساد والافلاس والانحيار على الصعيد السياسي والاقتصادية والاجتماعية وحتى منظومة المجتمع بشكل عام. ■



جلسة المجلس النيابي

السياسية أن تشارك في إنجاز الانتخابات البلدية ولا تسمح لنفسها بإجراء الانتخابات الرئاسية، علماً أن الشغور في منصب رئاسة الجمهورية هو الذي ولد ويولد الإزمات الأخرى كافة؟!

الحقيقة هناك انفصام في شخصية الدولة وفي شخصية القوى السياسية على حد سواء، أو قل أغلبية هذه القوى؛ والحقيقة الأخرى أن الدولة مخوفة من هذه القوى التي لا تريد سوى مصالحها الخاصة والضيقة ولا تنظر إلى مصالح المواطنين كمواعين لبنانيين، بل كمكونات طائفية ومذهبية تصادر هذه القوى السياسية دورها وتزعم تمثيلها؛ وهنا نسأل: لماذا لا تتفق القوى السياسية على انتخاب رئيس للجمهورية بالطريقة القانونية والدستورية التي أقرها الدستور؟ لماذا لا تحضر بعض الكتل النيابية إلى المجلس النيابي وتمارس واجبها الدستوري في انتخاب الرئيس كما حضر نوابها إلى أقلام الاقتراع في المدارس واقتروا ملصحة مرشحهم إلى المجالس البلدية؟ وهل المجالس البلدية، على أهميتها، أهم

وسجال بين المكونات السياسية والعائلية، تارة من خلال الحديث عن التوافقات وإثارة الهواجس والقلق، وتارة أخرى من خلال الحديث عن معارك إنمائية وهمية لا يستفيد من خلاصتها إلا تلك الطبقة المحكّمة بقرار البلد، وهذا كله - فعلاً - استطاع أن يحرف الناس عن الاهتمامات والمشاكل

والإزمات الأخرى حتى الحياتية، فلم نعد نسمع عن أي تحرك على خلفية أزمة النفايات، ولا الكهرباء، ولا الماء، ولا الخدمات، ولا الفساد، ولا الصفقات، ولا الاتهامات التي كشفت الطبقة السياسية نفسها بها، ولا أي شيء من هذا القبيل. بتنا وكان البلد بالف خير، وأن الأمور «ماشية»، والبلد ماشي» والعالم بالف خير. حتى أن الحديث عن الشغور في موقع الرئاسة الأولى، وهو أم الإزمات في لبنان، لم نعد نسمع عنه شيئاً، ولا حتى التمديد للمجلس النيابي. بات كل حديث الناس انتخابات بلدية، وتنمية، وخدمات، كل الناس تعلم أنها مرتبطة بشكل أساسي وكبير بالطبقة السياسية والذين يشغلون موقع القرار في البلد، وأن أي إصلاح أو تغيير أو محاولة للاندماج لا بد أن تمر من خلال هذه الطبقة، «وفهمكم كفاية ماذا يعني ذلك».

إلأن السؤال الذي تبادر إلى ذهن كل مواطن لبناني هو: كيف يمكن وزارة الداخلية ومن خلفها الحكومة أن تنجح في إجراء الانتخابات البلدية، ولا تسعى لإجراء الانتخابات النيابية؟ كيف يمكن القوى

وأهل نجم - كاتب وباحث يمكن القول إن وزارة الداخلية صدقت القول وأجرت الانتخابات البلدية في الجولة الأولى ونجحت في إنجازها في أعقد محافظتين، بيروت، والبقاع ضمنها بعلبك الهرمل، وهذا فعلاً يعد من الإنجازات التي تسجل للوزارة، وتالياً الحكومة، خاصة في ظل الشلل الذي يطبع الحياة السياسية والنيابية والعامة في لبنان، وهو بالطبع يعطي أملاً متجدداً بأن الدولة لا تزال موجودة ومستمرة ويمكن أن تفعل الكثير، وإن كانت الهيمنة والاستقواء وتهميش الدولة أيضاً ما زال قائماً وموجوداً ومستمر في كثير من الجوانب المتصلة بالسيادة والقرار والحرية وما سوى ذلك.

ربما أرادت الطبقة السياسية، أو المتحكمون بقرار البلد، ومن خلفهم المهيمنون على قرار الدولة، ربما أراد هؤلاء إلهاء الناس عن كثير من المشاكل والإزمات المترامية والمركبة من خلال فتح المعركة الانتخابية بين الفئات الشعبية والقوى السياسية والعائلية، وقد لاحظنا أن اهتمام الناس انصب بشكل كامل خلال الأسابيع الأخيرة على الانتخابات البلدية، فتحولت القرى والبلدات والمدن إلى ساحات نقاش ونزال

الأمان

عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

الانتخابات البلدية في بيروت.. هل تدفع القوى المسيحية لإعادة حساباتها؟

مدينتي» في مواجهة «لائحة البيارة» التي رفعت شعار المناصفة في بيروت، وبالتالي فقد سقط تحالف القوات - عون وطنياً في الانتخابات البلدية في بيروت، وانحاز إلى الشعارات والحسابات الطائفية على الحسابات الوطنية التي رفعها الرئيس سعد الحريري في بيروت.

هذا الوضع «لا يشرف العمل السياسي والعمل الانتخابي» كما قال الرئيس سعد الحريري، لكنه يكشف في الوقت نفسه عن تنامي الشعور الطائفي لدى فئة من اللبنانيين على حساب الشعور الوطني، وقد أكدت نتائج الانتخابات البلدية في دائرة بيروت الثانية والثالثة أن الشعور الوطني هو الأساس رغم الغبن اللاحق في أهل السنة في بيروت الذين كان في إمكانهم ان يأتوا بمجلس بلدي من لون واحد، وهو ما يؤكد ان ما يسمى «الخوف المسيحي» أو «الشعور الطائفي» والذي تغذيه مواقف الأحزاب المسيحية هو الطاغى لدى المسيحيين، وهو شعور لا مبرر له والدليل التزام أهل السنة المناصفة في بيروت بعيداً عن كل الحسابات الطائفية والمذهبية. باختصار، الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت جرس إنذار للقوى المسيحية كي تعيد حساباتها الطائفية والوطنية، وإلا فإنها سوف تتحمل لاحقاً نتائج ذلك في الانتخابات النيابية القادمة. فهل تعي الأحزاب المسيحية الدرس أم تسير بجمهورية إلى الهاوية؟ ■

بسام غنوم

الوطني الحر» و«القوات اللبنانية»، وهو ما ترك علامات استفهام كبيرة حول أسباب هذا التصويت أولاً، وعجزاً أو بالأحرى عدم التزام الأحزاب المسيحية التحالف ثانياً. وقد أشار إلى ذلك صراحة الرئيس سعد الحريري في معرض تعليقه على نتائج الانتخابات في دائرة بيروت الأولى فقال: «هناك حلفاء التزموا معنا بالكامل وهناك حلفاء آخرون فتحوا خطوطاً لحساب مرشحين من خارج اللائحة بشكل كان يمكن ان يهدد المناصفة، وهذا أمر لا يشرف العمل السياسي والعمل الانتخابي».

والقراءة السياسية لموقف التيار العوني والقوات اللبنانية تقول ان الحسابات الطائفية والمناطقية كانت هي الأساس في موقفهم من التصويت لـ«بيروت

السياسية المتحالفة معه، رغم كل ما جرى في الفترة الماضية من أحداث كانت كفيلة بتغيير المزاج الشعبي لأهل بيروت.

أما في ما يتعلق بالنتائج التي أفرزتها الانتخابات، فلا بد من التوقف عند الانتخابات في دائرة بيروت الأولى حيث جمعت لائحة «بيروت مدينتي» نحو تسعة آلاف صوت يحسب معظمهم على مناصري «التيار

وأخيراً انطلق قطار الانتخابات البلدية من العاصمة بيروت والبقياع، رغم كل الحملات الإعلامية والمواقف السياسية التي كانت تشكل في إمكان إجراء الانتخابات البلدية في موعدها والتي استمرت في المراهنة على حدث أمني أو موقف سياسي يمكن أن يؤدي إلى تعطيل إجراء الانتخابات البلدية في بيروت والبقياع في اللحظات الأخيرة.

هذا الجو الإعلامي والسياسي الذي سبق إجراء الانتخابات البلدية، إن دل على شيء فإنما يدل على وجود رغبة دافئة عند بعض القوى السياسية لتعطيل الانتخابات البلدية من أجل الاستمرار في حالة المراوحة السياسية التي يغرق فيها لبنان، ولا سيما في ما يتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية، والاتفاق على قانون انتخابي عادل يضمن تمثيلاً حقيقياً لكل اللبنانيين.

لكن رغم كل هذه الأجواء السلبية التي يثيرها البعض، جرت الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والبقياع ونزل اللبنانيون إلى صناديق الاقتراع وأدلو بأصواتهم، وهو ما أثار امتعاض البعض، وأفرح صدور البعض الآخر الذي رأى في هذه الانتخابات البلدية والاختيارية دليلاً على رغبة اللبنانيين في انتهاء حالة المراوحة السياسية التي يعيشها لبنان والتي تسبب الكثير من المشاكل السياسية والاقتصادية والأمنية التي ترهق كاهل اللبنانيين.

وبعد انتهاء المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في بيروت والبقياع، ما الدروس والمؤشرات التي أعطتها هذه الانتخابات، ولا سيما في العاصمة بيروت؟

قبل الحديث عن نتائج الانتخابات في بيروت وما تعنيه هذه النتائج على الصعيد السياسي، لا بد من التوقف أولاً عند جملة معطيات أفرزتها هذه الانتخابات، ومنها:

- أولاً، لا يوجد ما يمنع إجراء الانتخابات النيابية في بيروت والبقياع إذا توافرت الرغبة الصادقة في إجراء هذه الانتخابات.

فقد جرت الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والبقياع بسلاسة وبأجواء ديموقراطية وأقل قدر ممكن من الخروقات، وهذا يعني ان العامل الأمني الذي يُتخذ ذريعة لتأجيل الانتخابات النيابية عامل وهمي لا وجود له على أرض الواقع، فلم تحدث أية حالة أمنية في بيروت، ولم يسجل أي حدث أمني بارز في البقياع، وخصوصاً في بعلبك وعرسال ومضى يوم الانتخابات بهدوء وأمن واستقرار ولم يسجل إلا حادث أمني بسيط في زحلة، وبالتالي يمكن القول ان الذريعة الأمنية التي يتخذها البعض سبباً لتعطيل الانتخابات النيابية سقطت بالضربة القاضية في بيروت والبقياع. وهنا لا بد من تسجيل الشكر لكل القوى الأمنية التي سهرت على إجراء الانتخابات.

- ثانياً، أكدت الانتخابات في بيروت ان الأحزاب والقوى السياسية ما زالت الأقوى على الصعيد الشعبي، وهو ما أفرزته نتائج الانتخابات حيث فازت «لائحة البيارة» المدعومة من تيار المستقبل والأحزاب بكاملها، وكذلك الحال في اللوائح الاختيارية، ولم تنجح لائحة «بيروت مدينتي» المدعومة من قوى المجتمع المدني في إحداث أي خرق في «لائحة البيارة»، وهو ما يؤكد ان ثقة أهل بيروت لم تتغير تجاه تيار المستقبل والقوى

الانتخابات في البقياع: تقدم القوى الحزبية.. واختراقات مدنية

أكدت قوة الأحزاب السياسية ودورها الفاعل في الواقع السياسي والشعبي، رغم حضور العائلات والقوى التقليدية في هذه المناطق، أما التيار المدني فلا يزال ضعيفاً في هذه المناطق.

الانعكاسات المستقبلية للانتخابات

لكن ما هي الدلالات والانعكاسات المستقبلية للانتخابات البلدية على المراحل الانتخابية المقبلة وكذلك على صعيد الوضع السياسي العام في لبنان؟ حول هذه الانتخابات يمكن تسجيل النقاط الآتية: أولاً، لقد أثبت إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مرحلتها الأولى دون أية مشكلات أمنية كبيرة وبحصول تنافس انتخابي وسياسي وشعبي كبير، ان لا مشكلة أمنية بإجراء الانتخابات النيابية وأنه أصبح من الضروري الإسراع بإنجاز قانون الانتخابات الجديد تمهيداً لحصول هذه الانتخابات، مع ان بعض القوى السياسية والحزبية تعتبر ان الأولوية لإجراء الانتخابات الرئاسية.

ثانياً، إن اعتماد النظام الأكثر في الانتخابات سواء كانت بلدية أو نيابية يؤدي إلى إقصاء قوى فاعلة في المجتمع، في حين ان اعتماد النسبية يسمح بتمثيل جميع القوى.

ثالثاً، لقد أكدت الانتخابات في مرحلتها الأولى قوة التحالفات الحزبية، إن في بيروت أو بعلبك أو زحلة، ومن الواضح أن القوى الحزبية لا تزال هي الأقوى رغم بروز القوى المدنية وقدرتها على تحقيق اختراقات مهمة، ولكن التيارات المدنية تحتاج إلى المزيد من التنظيم والعمل وطول النفس كي تحقق نتائج أقوى في الانتخابات المقبلة.

رابعاً، إن إجراء الانتخابات قد يشجع المواطنين على المشاركة بفعالية في المراحل المقبلة بعد ان كشف تراجع نسبة التصويت في بيروت على ضعف دور بعض القوى السياسية، كذلك فإن الاهتمام الإعلامي والسياسي والحزبي بالانتخابات البلدية والاختيارية يؤكد أهمية العودة إلى خيار الناس لتجديد دور القوى السياسية أهمية المحاسبة والنقد في العمل السياسي والشأن العام.

خامساً، رغم ضعف المشاركة النسائية في الانتخابات ترشيحاً وتصويتاً، لكن برزت بعض النتائج المهمة على صعيد حضور النساء في عملية الانتخابات، وحققت بعض النساء نتائج مهمة.

وبانتظار حصول المراحل المقبلة والانتخابات البلدية والاختيارية ورغم كل الملاحظات السلبية والانتقادات التي وجهت إلى الأجهزة الرسمية أو وزارة الداخلية أو بعض الأحزاب، فإن حصول الانتخابات في موعدها وفي أجواء هادئة يشكل انتصاراً مهماً للبنان واللبنانيين، على أمل ان تحمل المرحلة المقبلة مؤشرات إيجابية جديدة. ■

قاسم قصير

أعلى الأصوات. فما هي أبرز النتائج والملاحظات على الانتخابات البلدية والاختيارية في البقياع وبيروت؟ وكيف يمكن ان تنعكس هذه النتائج على المراحل الانتخابية المقبلة وعلى الوضع السياسي العام في لبنان؟

نتائج الانتخابات بقاعاً

بداية ما أبرز نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في مختلف مناطق البقياع وما الدلالات السياسية والشعبية لهذه النتائج؟

لقد شهدت بعض المدن والبلدات البقاعية معارك انتخابية قاسية ولا سيما في زحلة وبعلبك وبريتال وراشيا. وكانت المعركة الأقسى في زحلة بين ثلاث لوائح، الأولى مدعومة من الأحزاب المسيحية (القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وحزب الكتائب اللبنانية)، والثانية مدعومة من الكتلة الشعبية التي ترأسها ميريام سكاف (زوجة النائب السابق الراحل إلي سكاف)، والثالثة مدعومة من آل فتوش (النائب نقولاً فتوش وأخوه)، وكان الفوز من نصيب لائحة الأحزاب بعد تحالفها القومي، وحصلت هذه اللائحة على نحو عشرة آلاف وخمسمئة صوت فيما حصلت اللائحة المدعومة من آل سكاف على ٩ آلاف صوت ولائحة آل فتوش على ٧ آلاف صوت، وهذا يؤكد قوة التحالف الجديد بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر.

أما حزب الله، فقد حقق بتحالفه مع حركة أمل وبقية القوى السياسية نجاحاً مهماً في معظم البلدات والمدن التي خاض فيها الانتخابات، ما يؤكد استمرار شعبيته القوية وتزايدها، ولا سيما في بعلبك والهمل، لكن الفوز المهم كان في بلدة بريتل التي تضم نحو ٢٠ ألف صوت حيث خاضت اللائحة المدعومة من حزب الله المعركة ضد اللائحة التي كانت مدعومة تاريخياً من الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي والتي استمرت في العمل البلدي طوال ١٨ سنة سابقة.

وأما في مناطق البقياع الشمالي فقد نجحت «القوات اللبنانية»، بالتحالف أحياناً مع التيار الوطني الحر في تحقيق نجاحات مهمة في معظم البلدات، ما يؤكد القوة الشعبية للقوات ومناخ التحالف مع التيار.

لكن المفاجأة اللافتة كانت في بلدة عرسال التي شهدت انتخابات بلدية مميزة بمشاركة فعالة من أبناء البلدية ودون حصول أية مشكلات أمنية، وقد نجحت اللائحة المعارضة لرئيس البلدية السابق علي الحجيري (المعروف باسم أبو عجينة).

أما القوى المدنية ومؤسسات المجتمع المدني فقد خاضت الانتخابات في بعض البلدات حيث شكل الزميل نصري الصايغ لائحة خاصة في بلدة مشغرة باسم «حركة مواطنون ومواطنات»، فيما فازت مرشحة الحركة غادة غانم في بلدة صغين (في البقياع الغربي).

وبالإجمال يمكن القول ان الانتخابات في البقياع



كشفت المرحلة الأولى في الانتخابات البلدية والاختيارية في البقياع وبيروت عن العديد من المؤشرات السياسية والحزبية والشعبية، ما قد يكون له انعكاسات مباشرة على المراحل الثلاث المقبلة للانتخابات في جبل لبنان والجنوب والشمال.

وقد جرت الانتخابات في ظروف أمنية إيجابية، لكن الإقبال الضعيف في بيروت ترك انعكاسات سلبية لدى «تيار المستقبل»، وحلفائه، فيما شهدت مناطق البقياع تنافساً قوياً في العديد من المدن والبلدات.

وكان اللافت في انتخابات بيروت النتائج المهمة التي حصلت عليها لائحة «بيروت مدينتي» في مواجهة «لائحة البيارة» التي فازت بالكامل.

أما في البقياع، فقد حققت الأحزاب المسيحية الثلاثة (القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وحزب الكتائب) فوزاً مهماً في زحلة في مواجهة لائحة الكتلة الشعبية (ميريام سكاف) وآل فتوش ونجح حزب الله وحلفاؤه في تحقيق فوز مهم في العديد من المدن والبلدات البقاعية.

كما كشفت النتائج عن فوز اللوائح المدعومة من «القوات اللبنانية»، في معظم البلدات البقاعية ذات الغالبية المسيحية في منطقة البقياع الشمالي.

أما الحزب التقدمي الاشتراكي فقد كرر فوزه في بلدة راشيا، في حين ان التيارات المدنية في بعض المناطق البقاعية حققت حضوراً جيداً، سواء عبر حوض الانتخابات أو الوصول إلى البلديات.

وكانت نتائج الانتخابات في بلدة عرسال إحدى المفاجآت بفوز اللائحة المناهضة لرئيس البلدية السابق علي الحجيري وبحصول إحدى النساء على

الأمين العام للجماعة الإسلامية يستقبل نائب رئيس حزب السعادة التركي



في أنقرة وتمنياتها له ولقيادة الجماعة بالنجاح في حمل المشروع الإسلامي بما يخدم المجتمع اللبناني عامة. وتداول الطرفان شؤون المنطقة ودور تركيا المحوري في المنطقة ونصرة القضايا العربية والإسلامية.

استقبل الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان، الأستاذ عزام الأيوبي، بحضور رئيس دائرة التبعية في الجماعة الإسلامية، الأستاذ سامي الخطيب، نائب رئيس حزب السعادة التركي الأستاذ حسن بتماز، مهنئاً الأمين العام بتوليته الأمانة العامة للجماعة في لبنان، ناقلاً إليه تحيات قيادة الحزب

الجماعة الإسلامية في صيدا تطلق ماكينتها الانتخابية للبلديات

الجماعة أعلنت لائحة «معا نبني» في كترمايا

أقامت الجماعة الإسلامية في خلية بلدة كترمايا في إقليم الخروب، احتفالاً أعلنت خلاله ولادة لائحة «معا نبني» لمجلس بلدية كترمايا، المدعومة من العائلات والحزب التقدمي الاشتراكي، حضره رئيس مجلس محافظة جبل لبنان في الجماعة المهندس محمد قداح، المسؤول السياسي للجماعة في جبل لبنان عمر سراج، رئيس بلدية كترمايا بلال قاسم، ومسؤولون عن الاشتراكي والجماعة، وحشد من أبناء البلدة، وعدد من أعضاء اللوائح الانتخابية الأخرى المنافسة في كترمايا.

تحدث في الاحتفال إمام كترمايا الشيخ أحمد علاء الدين، فأكد أن «التصويت والاقتراع ليس حراماً»، مشدداً على أهمية «الخدمة الاجتماعية في الدين الإسلامي»، مباركاً «وصول أي فريق للبلدية والعمل على تحقيق احتياجات البلدة».

ثم كانت كلمة لرئيس بلدية كترمايا السابق محمد نجيب حسن، فأشار إلى أن «الجهود والحاجات كبيرة لتنمية ونهوض كترمايا على مختلف الصعد الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والخدماتية والمعيشية، وفق مخطط توجيهي يرسم لتطوير وتعزيز مكانة كترمايا».

بعدها أعلنت أسماء اللائحة وهم: محمد نجيب حسن، أحمد فوزي السيد أحمد، خالد محمد قاسم، خالد علي دغمان، خالد محمد عبد الرحيم، نجيب أسعد أبو مرعي، محمد وافي عرابي، يونس إبراهيم، الشيخ أحمد أسامة علاء الدين، أحمد محمود الشحيمي، وسيلة محمود معطي، عمر توفيق طافش، أحمد محمود عزيز، الياس أحمد علي، وعفيف أمين شاهين.



عمل المجلس طوال الست سنوات القادمة. وأشاد بدعم الجماعة الإسلامية له في السنوات الست الماضية وفي الترشح لولاية جديدة مذكراً بأن الجماعة كانت من أول المطالبين بترشيح لولاية جديدة.

كلمة الجماعة الإسلامية ألقاها الشيخ محمد عمار، الذي أكد أن الجماعة تنشد الخير لكل الناس، وهي عندما تشارك بالانتخابات البلدية داعمة للرئيس محمد السعودي، فمن منطلق قناعتها بأنه وفريق العمل البلدي معه قادر بإذن الله على تحقيق الأفضل للمدينة، وأبنائها، وهذا ما رأيناه خلال الفترة السابقة. وختم بالقول: اننا في الجماعة الإسلامية اذا وعدنا وفينا واذا التزمنا اذينا، وقرار الجماعة نلتزم به جميعنا.

نظمت الجماعة الإسلامية لقاء حاشداً لماكينتها الانتخابية مساء السبت ٧/٥ في مركزها بحضور رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي، وممثل النائب بهية الحريري رئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية يوسف النقيب، رئيس مجلس أمناء مؤسسات الهيئة الإسلامية للرعاية هاني أبو زينب، عضو المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى موفق الرواس، نائب رئيس بلدية صيدا إبراهيم البساط، وأعضاء المجلس البلدي: المهندس علي دالي بلطة، نزار الحلاق، عرب كلش، وفاء شعيب، المهندس محمد منذر أبو ظهر، الدكتور محمد حسيب البزري، مطاع مجذوب، حسن الشماس.

افتتح اللقاء بتلاوة من القرآن الكريم، تبعتها التشييد الوطني اللبناني.

ثم ألقى المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب الدكتور بسام حمود كلمة عاد فيها إلى الأيام الأولى من انتخابات عام ٢٠١٠، حيث تم طرح المهندس محمد السعودي كمرشح توافقي، لما سمعناه عنه من مزايا وصفات تؤهله لهذا المنصب رغم عدم معرفتنا الشخصية به، لأن هدفنا الوحيد هو مصلحة المدينة، وبعد تجربة ست سنوات من العمل البلدي تأكدنا أنه الرجل المناسب في المكان.

المناسب عملاً وقولاً، لذلك كنا أول من طالبناه بالترشح مجدداً واستكمال المشاريع الحيوية والإنمائية والبيئية لمدينة صيدا. السعودي ركز في كلمته على الإنجازات التي حققتها المجلس البلدي خلال الست سنوات الماضية، مفنداً الوعود التي وضعها المجلس وكيف تم تحقيقها. وشكر أعضاء الجماعة الإسلامية في المجلس البلدي على دورهم الريادي في إنجاح

استخلاصات من نتائج الانتخابات البلدية في بيروت

بقلم: أيمن المصري

أقفلت صناديق الاقتراع في محافظة بيروت على نسبة مشاركة متدنية بلغت ١٨٪، خالفت التوقعات وتركت رسائل سياسية واجتماعية عديدة، رغم التنافس المحموم الذي شهدته العاصمة بين لائحتين بلديتين أساسيتين، ولوائح متناثرة هنا وهناك. وفي قراءة لنتائج الانتخابات البلدية في بيروت يمكن تسجيل الآتي:

- ما زالت الأحزاب هي صاحبة الكلمة الفصل في المجتمع اللبناني، ولا سيما في المدن. إذا كانت نسبة التصويت المتدنية في بيروت تعكس حالة عزوف الناس عن الأحزاب والسياسيين، فقد بدا أن قرف الناس انسحب على البديل المطروح أيضاً.

- لم تنجح لائحة ما سمي «المجتمع المدني» بكسب ثقة المواطن وإقناعه بالاقتراع له، علماً أن لديها ميزة إضافية تتمثل في تحميل كل الفساد الموجود في مدينة بيروت لللائحة التي كانت تتولى شؤون العاصمة.

- عالم وسائل التواصل الاجتماعي لا يعبر عن الواقع، ولا عن نصفه.. هو عالم افتراضي لا يبني عليه شيء عملي.

- ليس كل من اقترح لللائحة «بيروت مدينتي» مقتنعاً ببرنامج وكفاءة أعضاء اللائحة، لكن التصويت بني في معظمه على خصومة الأحزاب السياسية، ولا سيما تيار المستقبل.

- في المقابل، من اقترح لللائحة البيارة، لم يختر برنامج اللائحة، وأزعم أن معظم المقترعين لم يطلع على برنامجها الانتخابي. الاقتراع كان سياسياً وحزبياً بالدرجة الأولى.

- الناخب الأكبر في الاستحقاقات الانتخابية في لبنان هو عوام الناس، وليس النخب المثقفة.. ومعلوم أن خطاب الجمهور العام له خصائص معينة تعتمد على استشارة الفرائز والعواطف، وليس على البرنامج المقنع. وكما يقول علماء السياسة: إن نجاحك في العمل السياسي يعتمد على حسن خطابك للجمهور وجذبه، وليس قائماً على برنامجك السياسي.

- ما زالت تنقصنا نحن المجتمع اللبناني ثقافة المواطنة والتعايش مع الآخر، حيث اكتشفنا أننا نحمل في دواخلنا ثقافة إقصاء الآخر. هذا الإقصاء نفسه الذي نكره على غيرنا من الأنظمة أو القوى والأحزاب.

- يغيب عن الكثير منا الفرق بين التحالف الانتخابي (القائم على مصلحة آنية تنتهي بانتهاء اليوم الانتخابي) وبين التحالف السياسي (القائم على مشتركات في البرامج السياسية) وبين التحالف الاستراتيجي (القائم على تقاطع في الرؤية والأهداف العامة).

- نجحت الجماعة الإسلامية في تعزيز حضورها وكسر حواجز «القلق»، منها كفضيل إسلامي لدى الطوائف الأخرى.. لكن يبدو أن هذا الانفتاح قابله تقصير في تواصلها مع مكونات الساحة الإسلامية، التي كان لها سابقة تشكيل لوائح أخرى، وعدم اعتماد الخيارات السياسية للجماعة كما جرت العادة في الاستحقاقات الانتخابية. وهذا ما يجب استدراره.

- غياب ثقافة الاختلاف بين أبناء الساحة الإسلامية، حيث أطلق البعض سيل اتهاماته للجماعة لسبب عدم التزامها ما يراه هو، وهذا يضعنا في خانة واحدة مع أحزاب وتيارات أخرى، ندعي أننا نتميز عنها بأخلاقنا وقيمنا وأدب اختلافنا.

- الحضور الاستعراضي الثلاثي لبعض المجموعات في الطرقات وعلى أبواب مدارس الاقتراع لا يعكس بالضرورة حجم هذه الجهة انتخابياً، جمعية المشاريع نموذجاً. ■

فوز جميع مرشحي الجماعة في بيروت



للمجلس البلدي: المهندس مغير سنجابة
للمجلس الاختياري:

باسم الحوت (ميناء الحصن) - يوسف عيتاني (رأس بيروت) - غسان شهاب (رأس بيروت) - عبد الهادي العبيدي (المرزعة) - يوسف العمري (المصيطبة)

نتائج الانتخابات البلدية في البقاع

شاركت الجماعة الإسلامية في الانتخابات البلدية في عدد من القرى البقاعية، وحققت فوزاً في عدد من هذه البلديات، وجاءت نتائج مشاركتها على الشكل الآتي:

- في «لالا» فازت اللائحة المدعومة من الجماعة، وفيها اثنان من الجماعة.

- في جب جنين دعمت الجماعة لائحة مشكلة من العائلات، وقد فازت اللائحة التي دعمتها الجماعة (١١ من ١٥).

- في كفردينس دعمت الجماعة لائحة ضمن العائلات، فازت وفيها أخ (نائب رئيس).

- في الرفيد دعمت الجماعة لائحة فازت كلها بكاملها.

- في المنارة فاز أخ رشحته الجماعة للمجلس البلدي.

- في كفرنا نجح ثلاثة من تسعة في لائحة مدعومة من الجماعة، بينهم أحد الإخوة.

- في السلطان يعقوب خرق أحد مرشحي الجماعة اللائحة المقابلة ضمن لوائح عائلية.

- في بعلبك رشحت الجماعة أحد الإخوة لمنصب مختار بشكل منفرد وقد فاز.

- في عرسال فازت لائحة يترأسها أخ مقرب من الجماعة (باسل الحجيري) مع ١٩ عضواً آخرين.

غارات بريف حلب.. والنظام يحشد قواته بالغوطة

حيث استهدف القصف السوق الرئيسي ومواقع استراتيجية أخرى في المدينة.

معارك حمص

وفي تطورات منفصلة، قالت وكالة أعمق التابعة لتنظيم الدولة إن مقاتليه أسقطوا طائرة مروحية تابعة للنظام السوري قرب منطقة حوييسيس في ريف حمص الشرقي.

وتحدثت الوكالة عن تقدم مقاتلي التنظيم باتجاه مطار «تي. فور» العسكري التابع للقوات النظامية السورية بعد سيطرتهم على حاجزين. وقالت إن عشرين جندياً نظامياً سورياً قتلوا في المعارك الدائرة في محيط المطار.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية هاجم قبل أيام حقلي «شاعر» و«المهر» للنظف والغاز بريف حمص. وتحدثت مواقع موالية له عن استيلاء مقاتليه على أليات وأسلحة من الحقل الأول.

من جهة أخرى، أحبطت فصائل مسلحة في المعارضة السورية ليل الأربعاء، محاولة تقدم لقوات النظام في ريف حمص الشمالي، إذ أكد المتحدث باسم «مركز حمص الإعلامي» أن مقاتلي الفصائل «أحبطوا محاولات قوات الأسد للتسلل على جبهة حاجز زكيو المحرر في الجبهة الغربية».

كما تحدث عن «تفجير آلية عسكرية للنظام، وإفشل محاولة تسلل، على الجبهة الجنوبية بمدينة تلبيسة، وأن الثوار في جيش التوحيد يستهدفون بالمدافع والرشاشات الثقيلة قوات النظام المتمركزة بمعسكر ملوك».

ولفتت المصادر إلى «شن الطيران الحربي يوم الثلاثاء أكثر من ١٢ غارة في مناطق وسط الغوطة» التي تسعى قوات النظام للتقدم فيها، وسلخ مناطق القطاع الجنوبي وأبرزها زبدین ودير العصافير، عن مناطق سيطرة المعارضة شمالي الغوطة. ■



طومان و قتل وأسرا ما لا يقل عن عشرين عسكرياً إيرانياً، وآخرين من حزب الله، فضلاً عن عناصر من ميليشيات أجنبية وجنود نظاميين سوريين.

قتلى في إدلب

وبالتوازي مع استهداف العديد من البلدات في ريف حلب، استهدفت طائرة روسية يوم الثلاثاء سوقاً شعبياً في بلدة بنش بريف إدلب الجنوبي، مما أسفر عن مقتل ١٤ شخصاً - بينهم نساء وأطفال - وإصابة عشرات آخرين.

وتعرضت مدينة بنش لغارتين متتاليتين يفصل بينهما أقل من دقيقتين، وأوقعت إصابات عديدة في صفوف فرق الإسعاف والدفاع المدني أيضاً. وتحول العديد من القتلى إلى أشلاء بسبب شدة الانفجار

وكرم الجبل الواقعين بمدينة حلب، كما استهدفت طائرات النظام السوري بالبراميل المتفجرة بلدتي عندان وحيان بريف حلب الشمالي، مما أسفر عن أضرار مادية.

ويأتي هذا القصف الجوي والبري العنيف بعد فشل محاولات قوات النظام السوري لاستعادة بلدة خان

طومان (١٥ كلم جنوب غربي حلب) التي تشرف على طريق دمشق-حلب. وكان جيش الفتح تسانده جبهة النصرة قد سيطر نهاية الأسبوع الماضي على بلدة خان

شن طيران النظام الحربي صباح الأربعاء، غارات جديدة في مناطق بريف حلب الجنوبي، بعد يوم واحد من تجدد الهجمات الجوية على أحياء بالمدينة وريفها، بينما حشدت قوات النظام قوات وآليات عسكرية على أطراف منطقة المرج، وسط الغوطة الشرقية لدمشق.

يأتي ذلك رغم إعلان روسيا والولايات المتحدة عن تمديد ما أسمته «نظام التهدئة» هناك، لثلاثة أيام إضافية، بدءاً من ليل الإثنين - الثلاثاء.

وأفاد ناشطون وشهود عيان في حلب بأن الطيران الحربي الروسي جدد استهدافه صباحاً لبلدة خان طومان، التي كانت فصائل عسكرية مقاتلة للنظام السوري، سيطرت عليها يوم الجمعة الماضي، بعد معارك استمرت لساعات، مع الميليشيات الأجنبية المتحالفة مع النظام.

وكانت عدة مناطق بريفي حلب الجنوبي والغربي، تعرضت لهجمات جوية، بلغت نحو ٧٥ غارة، كما استهدف الطيران الحربي حيي القاطرجي

«الائتلاف السوري»: رفض أوباما للمنطقة الآمنة

أسهم في مجزرة «مخيم كمونة»



بتبني مقترح إنشاء «منطقة آمنة» شمالي سوريا، تشمل حظراً للطيران فيها، تصرّ الأخيرة على أن هذا المقترح صعب التنفيذ، ويتطلب جهداً وأموالاً كثيرة. ويوم الإثنين الماضي، قال جوش إيرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض، خلال المؤتمر الصحفي اليومي، الذي عقده في واشنطن، إن الرئيس أوباما «لم يغير آراءه بخصوص المنطقة الآمنة».

وأضاف موضحاً: «لقد دعا البعض إلى إنشاء منطقة حظر طيران أو مناطق آمنة داخل سوريا، يمكن أن توفر ملاذاً آمناً للمواطنين السوريين، لكن الرئيس أوباما لا يعتبر هذه المناطق بديلاً عملياً لما يحدث في سوريا حالياً».

الهجوم على إدلب جريمة حرب

إلى ذلك أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن «الغضب الشديد» إزاء الهجوم الذي استهدف مخيم «كمونة» للنازحين بالقرب من قرية سردما بمحافظة إدلب، شمالي سوريا، معتبراً أن الهجوم يشكل «جريمة حرب».

وقال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، استيفان دوغريك، في مؤتمر صحفي بمقر المنظمة الدولية في نيويورك يوم الجمعة: «في حالة التأكد من أن هذا الهجوم كان متعمداً فإن الأمين العام يعتبره جريمة حرب».

وأضاف: «موقع المخيم كان معروفاً من فترة طويلة ومن الصعب علينا التصديق بأن ما حدث كان مجرد خطأ. لقد طالب الأمين العام مراراً مجلس الأمن الدولي بضرورة إحالة العديد من تلك الحوادث إلى المحكمة الجنائية الدولية».

وتلا المتحدث الرسمي بياناً على الصحفيين ذكر فيه أن «بان كي مون غضب بشدة من الهجوم على مخيم سردما المؤقت للنازحين في محافظة إدلب».

وكرر الأمين العام للأمم المتحدة في البيان دعوته لمجلس الأمن «لإرسال رسالة قوية إلى جميع الأطراف المتحاربة بأنه ستكون هناك عواقب وخيمة على الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان».

وحتّى مجلس الأمن الدولي على «إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية» داعياً جميع الدول الأعضاء إلى اتخاذ إجراءات جماعية وحاسمة فوراً لإنهاء المأساة في سوريا. ■

اعتبر «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، أن رفض الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، إنشاء منطقة آمنة في سوريا، أسهم في «المجزرة» التي ارتكبتها نظام بشار الأسد، بريف إدلب، شمالي سوريا، واستهدفت مخيماً للنازحين.

وقال الائتلاف، في بيان نشره عبر موقعه الرسمي إن «المجزرة التي ارتكبتها نظام الأسد في (مخيم كمونة) للنازحين بريف إدلب؛ لم تكن لتحصل لو لم يرفض الرئيس الأمريكي باراك أوباما إقامة المنطقة الآمنة في سوريا».

واستنكر الائتلاف في بيانه، ما اعتبره «صمتاً» من المجتمع الدولي عن «الإبادة التي يرتكبتها النظام بحق المدنيين في سوريا»، ورأى أن «هذا الصمت يعتبر شراكة مباشرة في الجريمة؛ لما يمثله من ضوء أخضر ورخصة مفتوحة لقتل السوريين».

وأكد أن «قصف مخيم النازحين، عقب إدانة مجلس الأمن لمجازر حلب التي ارتكبتها النظام؛ يمثل تحدياً صارخاً للإرادة الدولية وضرباً بعرض الحائط بكل قرارات الشرعية الدولية».

وأضاف الائتلاف أن «هذا السلوك الإجرامي يؤكد أنه لا يمكن الحديث عن أي مقاربة سياسية في ظل ما يرتكبه النظام وحلفاؤه من إجرام مستمر، كما يبرهن أنه لا يوجد شريك يمتلك الحد الأدنى من مقومات الشراكة في إدارة العملية السياسية، وإنما عبارة عن مجموعة تعمل على إدارة إرهاب دولة منظم»، حسب ما أورده البيان.

وقتل أكثر من ٢٧ مدنياً بينهم نساء وأطفال، بعد استهداف طيران النظام السوري مخيم «كمونة» بريف إدلب بعدة غارات جوية، نجم عن هذا القصف اشتعال النيران في الكثير من الخيام التي تؤوي مئات العائلات من النازحين.

ونقل البيان عن عضو «الائتلاف الوطني»، أحمد رمضان، قوله إن «الأطفال والنساء الذين قتلهم السفاح بشار الأسد في مخيم كمونة بريف إدلب، كان يفترض أن يكونوا في المنطقة الآمنة التي رفض الرئيس الأمريكي باراك أوباما إقامتها».

وتساءل رمضان عن سبب رفض أوباما تحويل ملف بشار الأسد إلى «المحكمة الجنائية الدولية»، رغم أن الأخير «ارتكب جرائم حرب واضحة بحق الأطفال والنساء». ورغم محاولات أنقرة المستمرة لإقناع واشنطن

العالم يحرق حلب.. وهو يتفرج!

بقلم: حمزة الإدلبي

تعتبر حلب من أكثر المناطق التي يطمح الجميع بالسيطرة عليها منذ بداية الثورة، وقد حاول النظام ذلك كثيراً وفشل، فاستعان أولاً بإيران وبعدها بروسيا، ولم يجد سبيلاً إلا بتجهيز أهلها وقتل كل من يرفض الخروج، كل ذلك بغطاء دولي يسمح له التصرف دون رقيب أو حسيب تحت ذرائع شتى. ما حصل في حلب لم يكن بفعل نظام بشار الأسد وأزلامه فحسب، بل تدخلت في ذلك الميليشيات الطائفية بغطاء روسي، بالتعاون مع الولايات المتحدة، الراعي الثاني لمفاوضات جنيف وأمام أعين العالم باجمعه، فالعالم مسؤول عن حرق حلب وتدميرها، والجميع كان له دور في مجزرة حلب الأخيرة وتدميرها وتهجير سكانها، كل حسب دوره، وكل ذلك في سبيل إخماد نار الثورة السورية اليتيمة، وقتل أكبر عدد ممكن من السوريين.

لم يتحرك أحد أمام بشاعة المشهد السوري، كان ما حصل في حلب بات مألوفاً أو أنه لا يستحق الحراك والحزن، بل صمت الجميع أمام ذلك، ومن أراد منهم الحديث فقد استنكر وندد ورفض وعبر عن قلقه وهو على كنبته، ولم يفكر محاولاً التضامن أو التخفيف عن الشعب السوري المنهار والمخذول.

ما يؤلم أكثر من قتل السوريين هو لا مبالاة العالم تجاه الشعب السوري، خصوصاً تلك المنظمات والدول التي ادعت زوراً وبهتاناً صداقة الشعب السوري، فالنظام يمارس عمله الغاشم في القتل والتدمير، وذلك لا يخفى على أحد، ولكن لماذا لم تحاول أي من تلك الدول والجمعيات التي تنادي بالإنسانية أن تتحرك لمساعدة الشعب السوري وإدخال المساعدات الغذائية والطبية إليه؟!؟

الهدنة التي رعتها روسيا والولايات المتحدة لم تكن إلا غطاء لإيقاف مواجهة النظام في مناطق، وتشجيعه على الاستمرار في قتل السوريين في مناطق أخرى.. وإلا فلماذا لم تشمل الهدنة حلب!! ولماذا لم يتحرك رعاة الهدنة أمام الخروقات التي يقوم بها النظام والروس!! حتى المساعدات التي وعدوا بها الشعب السوري لم يسمحوها بإدخالها، واستمرت المجازر حتى خلال أيام الهدنة، ليتضح الأمر بأنه تمثيلية لإعادة إحياء نظام الأسد.

لا يمكن اعتبار روسيا ولو للحظة واحدة أنها دولة راعية للمفاوضات أو داعمة للهدن والحل السياسي، فهي أكثر خطراً على السوريين من نظام الأسد، وهي من أهم أطراف الحرب ومن أوائل المشاركين فيها، وجميع نشاطاتها تخدم النظام وتزيد من محنة الشعب السوري ومعاناته.

فقد استمرت المفاوضات الروسية بمساعدة النظام في قصف المدارس والمستشفيات والأسواق الشعبية والطواقم الطبية والمناطق السكنية وكل خدمات الشعب السوري، في محاولة لتفريغ المدينة من قاطنيها بعد رفضهم التنازل والخروج منها، فما يجري في حلب منذ ما يقارب الأسبوعين هو عملية تهجير واضحة للسوريين بالإجبار وإخلاء المدينة لتفريغها لمشروع التقسيم والتفتيت.

كل ما يجري يوضح مدى التنسيق الموجود ما بين روسيا والولايات المتحدة، فالأولى مشاركة رئيسي وفعال في الحرب الدائرة وأكبر أعداء الشعب السوري، والثانية تدعي الإنسانية وحماية حقوق الإنسان، وهي تستكت عن جميع جرائم الأسد والقصف الروسي للشعب السوري، دون أدنى محاولة لوقف العنف أو منع النظام من الاستمرار في القتل والتدمير.

تطاول الغرب علينا، ويات يستهين بالدم العربي ولا يبايه لسيل الدماء الجاري في الأراضي السورية، بل أصبح منظر الدماء بالنسبة إليهم ممتعاً فوسّعوا الطريق للأسد لزيادة أنهار الدماء، وضيقوا السبل على الشعب السوري فتعددت أسباب وأشكال موته.

والحوار المزعوم والهدن لم يعد له مكان في الثورة السورية، وما الدفاع عن النفس ومواجهة القاتل إلا المتاح الوحيد، لأن جميع تلك الخطابات والمؤتمرات ما هي إلا ضاعة للوقت وزيادة في القتل، ولن يكون الحل إلا من عند الله، ومن ثم بقوة وإيمان الشعب السوري التائر الطامح لحريته.. وليخساً الخاسئون. ■

الجيش الإسرائيلي يشن غارات على غزة هنية يؤكد: لا نريد حرباً جديدة ولن نسمح للاحتلال بفرض وقائمه على الأرض

الأكاذيب (...). في محاولة لتحقيق انتصارات وهمية وكاذبة».

وحيث «كتائب القسام» أبناء الشعب الفلسطيني، مطمئنة إياهم بأن «المقاومة بخير وأنها تقف في وجه العدوان بصلاية وحكمة».

وتعهدت بالثأر والانتقام لدماء الشهيدة زينة العمور وبقية الشهداء، قائلة «دماء أبناء الشعب الفلسطيني لن تذهب سدى».

هنية: لا نريد حرباً.. ولكن

بدوره قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، إسماعيل هنية، إن حركته «لا تريد الحرب، لكنها لن تسمح بإنشاء الاحتلال منطقة عازلة على حدود قطاع غزة وفرض معادلتها على الأرض».

وأضاف هنية خلال خطبة الجمعة: «نحن لا ندعو إلى حرب جديدة، لكننا لن نسمح بهذه التوغلات وفرض الوقائع من طرف الاحتلال واستمرار الحصار على قطاع غزة».

وأشار إلى أن حدود قطاع غزة تعيش أحداثاً مواجهة مع الاحتلال بتوغله داخل غزة ١٠٠ أو ١٥٠ متراً، بحجة البحث عن أنفاق، لافتاً إلى أن حماس أرسلت رسائل متعددة عبر الأطراف الوسيطة، مفادها «أن المقاومة لن تسمح بفرض معادلة جديدة داخل حدود القطاع».

وشدد هنية على أن المقاومة لن تسمح بإنشاء منطقة عازلة، مشيراً إلى أن «هذا الأمر متفق عليه في تفاهات وقف إطلاق النار إبان حرب ٢٠١٤، في العاصمة المصرية (القاهرة)».

وتابع: «الشعب الفلسطيني ومقاومته تصدوا للتوغلات (...)، وبالرغم من خروج قوات الاحتلال من المناطق التي دخلت فيها، إلا أن هذا خرق واضح وفاضح للتفاهات التي توصلت فيها مصر».

وقال عضو المكتب السياسي للحركة، خليل الحية «إن أي دخول أو توغل للعدو في أرضنا لن يقبله شعبنا ولن تقبله المقاومة».

تصعيد عدوانه العسكري ضد قطاع غزة.

وقالت الكتائب في بيان عسكري صدر عنها «إن العدو لن يجد على أرض غزة إلا ما عودته عليه غزة وهو ما يسوءه، وكتائب القسام والمقاومة ستكون له بالمرصاد»، وأوضحت أن الاحتلال قام الليلة الماضية بسحب قواته البرية من محيط قطاع غزة، لتعاود توغلها

شرق مدينة رفح، قبل نشر صور لنفق ادعى اكتشافه من خلال منظومته الجديدة التي يدعيها، والتي يسميها القبة الإلكترونية الأرضية.

وجاء في البيان، أن «كتائب القسام تعلن اليوم لأبناء شعبنا وللأطراف الإقليمية والدولية وللعالم أجمع بأن النفق الذي يتحدث عنه العدو هو ذات النفق الذي نفذت من خلاله أولى عمليات الإنزال خلف خطوط العدو في معركة العصف المأكول؛ حين نفذت كتائب القسام عملية استطلاع بالقوة بتاريخ ١٧ تموز ٢٠١٤، ما أدى يومها إلى اكتشاف النفق، وقد شاهد العالم أجمع قصف العدو لوهة النفق في حينه ثم تفجيرها، فيما قامت كتائب القسام بإغلاقه، كما قام العدو بضح مياه الصرف الصحي بداخله أكثر من مرة منذ ذلك الوقت».

واتهمت الكتائب القيادة السياسية والعسكرية للاحتلال بـ«التلاعب في مصير المنطقة، وسوق



كتائب «القسام» تحذر العدو

من جهتها توعدت «كتائب القسام» الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، الاحتلال الإسرائيلي بـ«ما يسوءه»، في حال قرر

استشهدت المواطنة الفلسطينية زينة العمور (٥٥ عاماً) مساء يوم الخميس ٥/٥ إثر قصف إسرائيلي استهدف أرضها الزراعية جنوب قطاع غزة، كما أصيب اثنان آخرون، في حين تشهد المناطق الحدودية للقطاع حالة من التوتر عقب تبادل القصف والغارات بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال في أكثر من منطقة، في حين شن الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات على مناطق مختلفة في القطاع أسفر عن أضرار في الأراضي الزراعية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي عن رفع حالة التأهب العسكري في صفوف قواته على حدود قطاع غزة، على خلفية بوادر التصعيد الثنائي بين الجانبين.

ويضاف هذا العدوان إلى سلسلة الانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال منذ توقيع اتفاق التهدئة بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال في السادس والعشرين من آب ٢٠١٤، برعاية مصرية.

هل غزة على أعتاب

عدوان صهيوني جديد؟

بقلم: د. صالح النعامي

يتخذ مسار المواجهة بين الكيان الصهيوني والمقاومة في غزة منحى خطيراً، ويمكن أن يفضي إلى مواجهة جديدة، قد تعيد للأذهان الحرب التي شنت على غزة خلال صيف ٢٠١٤. ومن الواضح أن قرار إسرائيل تدمير الأنفاق بمجرد أن يتم الكشف عنها، لاسيما في أعقاب زعم الصهاينة تطوير «حل تكنولوجي» يضمن الكشف عن الأنفاق، يزيد من فرص إشعال فتيل مواجهة جديدة.

فإسرائيل وضعت على سلم أولوياتها كشف وتدمير الأنفاق، خاصة في أعقاب صدور تقرير مراقب الدولة الذي يحمل المستوى السياسي والعسكري المسؤولية عن الفشل في الحرب الأخيرة. ومن الواضح أن إسرائيل ستعمل خلال تدمير الأنفاق على تجاوز الحدود والتوغل ثم الانسحاب بعد انتهاء المهمة، وهذا ما تعتبره المقاومة تجاوزاً لاتفاق التهدئة. وإزاء هذا الواقع، يفترض أن يكون هناك موقف لراعي اتفاق التهدئة الذي تم التوصل إليه في أعقاب انتهاء الحرب الأخيرة، ألا وهو نظام السبسي.

ومن الواضح أن الرهان على أن يتخذ نظام السبسي مثل هذا الموقف في غير محله، على اعتبار أن من المستحيل أن يعبر هذا النظام عن أي موقف يمكن أن يدعم مواقف المقاومة في غزة، حتى عندما يتعلق الأمر باتفاق رعاها. من الواضح أن إسرائيل التي تبدو مصممة على التعامل مع الأنفاق تحاول أن تقوم بذلك دون أن يقود الأمر إلى مواجهة شاملة.

من هنا، يتحدث الصهاينة عن تدخل العديد من الأطراف الإقليمية للتوسط بين الجانبين لمنع اندلاع المواجهة القادمة. لكن في المقابل لا يوجد ما يضمن أن تنجح هذه الجهود في نزع فتيل المواجهة القادمة. إن خطر اندلاع مواجهة شاملة قائم، على الرغم من أنه من ناحية نظرية لا يوجد من الأسباب ما يدعو الكيان الصهيوني والمقاومة للدخول في مثل هذه المواجهة. فصناع القرار في تل أبيب، الذين يخاطرون بالتصعيد، يعون تماماً أنه عندما تضع الحرب أوزارها في نهاية المواجهة القادمة فإن الأمور ستعود إلى نفس الوضع الذي كانت عليه قبل الحرب.

ولا خلاف في تل أبيب أن تحقيق نتائج استراتيجية لأية مواجهة جديدة ضد حركة حماس يتطلب إعادة احتلال القطاع وإسقاط حكم الحركة هناك. لكن، باستثناء وزير الخارجية السابق أفيدور ليرمان، لا يوجد سياسي صهيوني واحد معني بإعادة احتلال القطاع، على اعتبار أن مثل هذا السيناريو سيورط الكيان الصهيوني في القطاع لفترة طويلة جداً، ويحول الاحتلال إلى المسؤول من ناحية سياسية وإغاثية عن القطاع أمام المجتمع الدولي.

يعني نتن ياهو تماماً أنه لا توجد جهة يمكن أن تدير شؤون قطاع غزة وتحمل المسؤولية عنه في حال الاعتداء على حكم حركة حماس، حيث إن كل الدلائل تشير إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس غير معني بأن يغامر بإعادة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة، خشية ألا يتحول وجود السلطة في القطاع إلى مسوغ لتحميله المسؤولية عما يجري فيه.

في الوقت ذاته، فإن شن مواجهة على القطاع حتى لو بدون إعادة احتلال القطاع ستعني تكبيد الجيش والمستوطنين خسائر كبيرة، فضلاً عن أن الجيش الصهيوني ألزم نفسه بإخلاء المستوطنين من غلاف غزة إلى عمق الكيان الصهيوني أثناء الحرب، وهو ما يرفضه المستوطنون. وفي المقابل، فإن المقاومة أيضاً لا تبدو متحمسة للحرب، على الرغم من أنها مستعدة لها.

ولاحاجة لسرد ما يمكن أن يحدث عندها، حيث سيعيد الصهاينة نفس الكرة، وسيعيثون دماراً وخراباً في قطاع غزة، مع العلم أنه لم يُعد إعمار ما دُمّر، إلى جانب أنه لم يحدث تغيير جوهري على طابع البيئة الإقليمية التي كانت سائدة أثناء حرب ٢٠١٤، التي مكنت إسرائيل من مواصلة العدوان في ظروف مثالية.

قد تضطر الحكومة الصهيونية التي تحبذ مواجهة تهديد الأنفاق دون المخاطرة باندلاع مواجهة شاملة، إلى استخدام وسائل أقل فظافة في محاولاتها لتحقيق أهدافها. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تهاجم تل أبيب الأنفاق على فترات زمنية متباعدة وليس بشكل متسارع وبدون تسليط الأضواء على هذه الحرب.

على الرغم من عدم رغبة الطرفين في الانجرار لمواجهة شاملة جديدة، إلا أن الفعل وردة الفعل كما يحدث حالياً يميلان في طياتهما خطر تفجر حرب جديدة، ولا سيما أن الكثير من قادة اليمين شرعوا في غرس سكاكينهم في ظهر نتن ياهو ويطالبون باستقالته في أعقاب صدور تقرير مراقب الدولة الذي يحمله بعض المسؤولية عن الفشل في الحرب الأخيرة. وليس من المستبعد أن تندلع مواجهة جديدة بفعل حرص نتن ياهو على التغطية على الانتقادات التي توجه إليه.

وفي ما يتعلق بالمقاومة، فإن البدء الذي يجب أن يحكم سلوكها هو القاعدة الذهبية القائلة: لا يكفي أن تكون محقاً بل يجب أن تكون حكيماً أيضاً. ■

الشيخ رائد صلاح يبدأ تنفيذ حكوميته في معتقل «بئر السبع» الإسرائيلي



على غير ما توقعه الاحتلال، فقد حول رئيس «الحركة الإسلامية» في الداخل الفلسطيني الشيخ رائد صلاح، الحكم الصادر بحقه، والذي بدأ تنفيذه يوم الأحد (٥/٨)، إلى دعاية لصالحه، بعدما تناقلت أخباره معظم وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية بشكل موسع.

وكما هو مخطط له، انطلق الشيخ صلاح في الساعة الثامنة صباحاً من خيمة «حظر الحركة

الإسلامية» وسط مدينة أم الفحم شمال فلسطين المحتلة عام ٤٨، في موكب مهيب ضم المئات من أنصار «الحركة الإسلامية» ومن فلسطينيين الداخل وقياداتهم ونواب عرب في برلمان الاحتلال «كنيست»، باتجاه سجن بئر السبع (جنوب فلسطين المحتلة عام ٤٨).

ويأتي تنفيذ الحكم، بعد قرار محكمة إسرائيلية بسجنه فعلياً لمدة تسعة أشهر بتهمة «التحريض على العنف»، في الخطبة المعروفة بخطبة «وادي الجوز» التي ألقاها في القدس المحتلة في شباط عام ٢٠٠٧، التي تزامنت مع الأشغال التي بدأت سلطات الاحتلال بتنفيذها في «باب المغاربة»، ودعا فيها إلى حماية المسجد الأقصى والدفاع عنه في وجه مخططات الاحتلال التي تستهدف هدم المسجد وبناء ما يسمى الهيكل اليهودي.

يذكر أن قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بسجن الشيخ صلاح، جاء بعد تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتن ياهو خلال جلسة سابقة مع وزراء الحكومة، ادعى فيها أن الشيخ صلاح قبلة موقوتة ويجب سجنه فوراً، منتقداً وزارة القضاء لعدم التسريع بسجنه.

ونسبت النيابة العامة الإسرائيلية إلى الشيخ صلاح قوله في تلك الخطبة التي ألقاها في حي «وادي الجوز» بالقدس يوم ١٦ شباط ٢٠٠٧، «المؤسسة الإسرائيلية تريد بناء الهيكل من أجل استخدامه كبيت صلاة لله، كم هي وقحة، وكلمة كاذبة، لا يمكن أن يتم بناء بيت صلاة لله، ودماؤنا ما زالت على ملابس وأبواب وطعام وشراب

جنرالات إرهابيين».

وفي تشرين أول ٢٠١٥ قضت المحكمة الأخيرة بحبس صلاح، لمدة أحد عشر شهراً، قبل أن يستأنف الحكم في ٢٥ كانون الثاني الماضي أمام محكمة العدل العليا (أحكامها نهائية)، التي أصدرت في ١٨ نيسان حكمها بتخفيف عقوبة حبس الشيخ إلى تسعة أشهر.

وقال الشيخ صلاح في تعقيبه على قرار سجنه: «حتى لو وضعت بالسجن، سنستمر في طريقنا بالدفاع عن المسجد الأقصى»، مشدداً على أنه «لن يتراجع ولن يستسلم» لتهديدات رئيس الحكومة الإسرائيلية.

وفي بيان صحفي قبل أيام قال: «ما دام السجن لا يمكن له أن يسجن إرادتي عن نصرته القدس والمسجد الأقصى المبارك فلست سجيناً، وما دام الحبس لا يمكن له أن يحبس همتي عن مواصلة نصرته شعبي الفلسطيني في الداخل الفلسطيني وفي الضفة الغربية وغزة العزة وأرض الشتات فلست حبيساً (...)».

وقبيل تسليم نفسه ودع الشيخ صلاح أنصاره ومؤيديه على أبواب السجن وسط تكبيرات وهتافات نصرته للأقصى وللشيخ صلاح.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الشيخ صلاح الذي يلقب بشيخ الأقصى للسجن، فقد أمضى الشيخ صلاح نحو خمس سنوات داخل سجون الاحتلال، إذ اعتقل لفترات طويلة في الثمانينات، وفي بداية عام ٢٠٠٠، وعام ٢٠٠٩، وهذا العام، واعتقل كثيراً لفترات قصيرة، أياماً أو ساعات. ■

بعد تصريح رئيس البرلمان..

عودة الصراع بين العلمانية والدين في تركيا

بإمكانية حصول انقلاب عسكري، والادعاء بأنه لن يذرف أحد الدموع على حكم أردوغان إذا حصل مثل هذا الانقلاب، وكذلك عشية الإعداد لدستور تركي جديد يلحظ الانتقال من النظام البرلماني إلى الرئاسي، وهو ما ترفضه قوى المعارضة التي ترى فيه مدخلا لحكم الفرد والاستبداد.

يمكن القول إن جوهر استراتيجية حزب العدالة في المرحلة المقبلة هو ألا تبقى العلمانية في الموقع المضاد للإسلام، وإنما ينبغي إعادة تعريف العلمانية وموقعها ودورها في الدستور والنظام والهوية العامة للبلاد، إذ ليس من المعقول أن تصدر الحريات والثقافة باسم العلمانية، كما أنه ليس من المعقول أن يبقى الدستور التركي -إلى جانب دستور كل من فرنسا وإيرلندا فقط في العالم- موصوفاً بالعلمانية في وقت ترى تركيا أنها الدولة الإسلامية التي رفعت لواء الإسلام خلال القرون الماضية.

العضوية الأوروبية

يشكل اهتمام الصحافة الأوروبية بتصريحات قهرمان مؤشراً على حساسية العلاقات الأوروبية التركية من الناحية الحضارية والثقافية، فأتانورك كان ضابط إيقاع القطار التركي على وقع السير في ركب أوروبا تطلعاً إلى «الحداثة والعصرية» كما تقول القوى العلمانية، وعلى نهج سارت الحكومات التركية المتتالية التي توجت هذا المسعى بطلب الانضمام إلى العضوية الأوروبية دون أن يتحقق ذلك، رغم مروا قرابة نصف قرن على هذا المسعى.

بل يمكن القول إنه كلما مضى الزمن تتضح صعوبة قبول تركيا عضواً في الاتحاد الأوروبي لاسباب تتعلق بالإصلاحات الديمقراطية، وإنما لأسباب حضارية وثقافية على خلفية الهوية الحضارية للاتحاد، ومن الصعوبة إن لم يكن من المستحيل أن تتخيل أو نرى حزبا إسلاميا مثل حزب العدالة والتنمية يشارك من خلال المؤسسات الأوروبية العليا في صياغة هوية أوروبا لا سيما في ظل صعود الإسلاموفوبيا إلى الواجهة.

ومع أن رئيس لجنة صياغة الدستور في تركيا مصطفى شنتوب أعلن أن مسودة الدستور الجديد احتفظت بمبدأ العلمانية، إلا أنه من الواضح أن دعوة قهرمان إلى دستور ديني كانت تعبيراً عن صراع أيديولوجي في سياق معركة تاريخية طويلة، فمثل هذه الدعوة لم تكن ممكنة قبل سنوات قليلة، حيث كانت كافية لوضع صاحبها في السجن إن لم يكن الحكم عليه بالإعدام. ■

بقلم: خورشيد دلي

أردوغان أنه يريد تسويق النموذج التركي لمصر ما بعد الثورة، على أساس أنه وفق بين الإسلام والعلمانية، وهو ما قوبل باستياء من قبل العديد من القوى الإسلامية في مصر، بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين، التي طالبت حينها أردوغان بعدم التدخل في الشؤون الداخلية المصرية، وأعلنت رفضها استيراد التجارب والنماذج من الخارج.

الصراع على الهوية

ثمة من يعتقد أن دعوة قهرمان إلى دستور ديني لم تكن مجرد زلة لسان أو مجرد رأي شخصي، خاصة أن الرجل يعد من مؤسسي حزب العدالة والتنمية، وعمل سابقاً في صفوف حزبي الرفاه والفضيلة، وإنما كانت تعبيراً عن جوهر سياسة وأيديولوجية حزب العدالة والتنمية، بعد أن انتقل من موقع الحزب المحافظ إلى موقع الأسملة التدريجية للدولة والمجتمع، ويمتلك كل أوراق القوة في الداخل.

فقد عمل الحزب طوال السنوات الماضية على إعادة الوجه الإسلامي لهوية البلاد عبر خطوات تكتيكية، كإعادة الاعتبار لارتداء الحجاب والتعليم الديني في المدارس والمعاهد، حيث تقول التقارير إن عدد الطلاب الذين يرتادون هذه المدارس والمعاهد زاد بوتيرة كبيرة، إذ ارتفع عدد هؤلاء من ٥٠ ألفاً عندما تسلم حزب العدالة والتنمية الحكم عام ٢٠٠٢ إلى قرابة مليوني شخص عام ٢٠١٤ حسب الإحصائيات، وهو مؤشر يمكن البناء عليه في قضية الأسملة.

ولعل قادة حزب العدالة والتنمية يدركون حساسية هذه القضية المتعلقة بالهوية الحضارية والثقافية للبلاد، إذ إن جميع الانقلابات العسكرية السابقة (انقلاب عام ١٩٦٠-١٩٧١-١٩٨٠، وأخيراً الانقلاب الأبيض ضد حكومة نجم الدين أربكان عام ١٩٩٧) وقعت باسم الحفاظ على الأسس العلمانية للدولة.

ولعل لحساسية التوقيت أهمية خاصة، فهذه الدعوة جاءت على وقع تحريض من الصحافة الغربية

التركية، ولعل سبب هذا الوصف هو أنه حتى الساعة لم يجرؤ أي شخص أو حزب أو منظمة على طرح مثل هذه الدعوة، وعليه فقد فجر هذا التصريح ردود فعل قوية في المعسكرين، على شكل إحياء للصراع التقليدي بين القوى العلمانية، والقوى الإسلامية.

«القوى التي تبنت العلمانية سعت إلى اقتلاع الإسلام من ذاكرة الأتراك وهوية تركيا، عبر سلسلة إجراءات قسرية حاولت من خلالها تحقيق هذا الهدف، في المقابل فإن القوى الإسلامية ظلت تقاوم هذه الإجراءات وتحاول انتهاز الأليات الممكنة للحفاظ على الهوية الحضارية والثقافية لتركيا»

فقوى المعارضة ممثلة بحزب الشعب الجمهوري برئاسة كمال كليغدار أوغلو، وحزب الحركة القومية بزعامة دولت باهجلي، وحزب الشعوب الديمقراطية بزعامة صلاح الدين دميرداش، جميعها هاجمت تصريحات قهرمان، وعدتها بمقابلة انقلاب ناعم على الأسس العلمانية للدولة التركية، واعتبرت أن الهدف منها إقامة دولة دينية تعبيراً عن أيديولوجية حزب العدالة والتنمية.

في المقابل، كان لافتاً التدخل السريع للرئيس رجب طيب أردوغان وتنصله من تصريحات قهرمان عندما قال إن تصريحات قهرمان تعبر عن رأيه الشخصي وليس عن الحكومة وحزب العدالة والتنمية، وإن الدولة يجب أن تقف على مسافة واحدة من جميع العقائد الدينية.

وقد أعاد موقفه هذا التذكير بالتصريحات التي أدلى بها خلال زيارته مصر عام ٢٠١١ عندما قال: «في تركيا هناك دستور علماني، تقف الدولة من خلاله على مسافة متساوية من جميع الأديان، والعلمانية لا تعني الإلحاد بالتأكيد، وأنصح باعتماد دستور علماني في مصر»، وقد فهم يومها من تصريح

الصراع بين العلمانية والإسلام السياسي في تركيا ليس بجديد، فقد تجذر بعد تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ على يد مصطفى كمال أتاتورك، وأصبح من أهم معالم الحياة السياسية في البلاد طوال العقود الماضية.

القوى التي تبنت العلمانية سعت إلى اقتلاع الإسلام من ذاكرة الأتراك وهوية تركيا، عبر سلسلة إجراءات قسرية حاولت من خلالها تحقيق هذا الهدف، في المقابل فإن الحركة الإسلامية ظلت تقاوم هذه الإجراءات وتحاول انتهاز الأليات الممكنة للحفاظ على الهوية الحضارية والثقافية لتركيا.

ومع أن المؤسسة العسكرية وقفت بالمرصاد لذلك، وقامت بسلسلة انقلابات عسكرية باسم الحفاظ على العلمانية؛ إلا أن مرحلة ما بعد تسلم حزب العدالة والتنمية الحكم في عام ٢٠٠٢ بدت مختلفة، حيث نجح الحزب في تحويل خطواته التكتيكية إلى استراتيجية أفضلت إلى إعادة تأسيس البنيان السياسي للنظام ومؤسساته المؤثرة، دون أن يعني ما سبق انتهاء هذا الصراع الذي ظل يتجدد كل مرة على وقع تصريح هنا أو موقف هناك.

قنبلة قهرمان

وصف أحد الباحثين المختصين بالشأن التركي دعوة رئيس البرلمان التركي إسماعيل قهرمان إلى دستور ديني لتركيا بالتصريح الأخطر في تاريخ الجمهورية



مؤتمر استثنائي لحزب العدالة والتنمية في ٢٢ أيار

داود أوغلو: عدم الترشح لزعامة الحزب أهون علي من أن أخسر رفيق درب

قال: «لا زلت أذكر كيف كانت النساء يجتمعن حاملات مظلاتهن تحت المطر بانتظار بدء الحملات الانتخابية، فأتقدم بالشكر الجزيل لهن، وكذلك أشكر شباب حزب العدالة والتنمية لأنهم هم الأساس في استمرار مسيرة الحزب».

وعقب داود أوغلو على ذكر السوريين وما فعلوه أثناء الانتخابات، إذ قال: «بعد الفوز في انتخابات ١ تشرين الثاني، وصلنا من الأخوة السوريين قولهم: إن الأتراك أدلوا بأصواتهم في صناديق الاقتراع، ولكن نحن أدلينا بأصواتنا من خلال رفع أيدينا إلى السماء والدعاء لكم، وقلت حينها: إن قيمة هذا التصويت لا تقل عن قيمة الأصوات التي تم وضعها في الصناديق لصالح الحزب».

أردوغان يشكر داود أوغلو

وفي معرض تعليقه على توجه أوغلو لمغادرة منصبه، قال أردوغان: «باسمي وباسم الشعب التركي أتوجه بالشكر لرئيس الوزراء، على الخدمات التي قدمها طوال عشرين شهراً من رئاسته للحكومة».

وأعرب أردوغان عن تمنياته من الله بأن يعود قرار داود أوغلو بالخير على البلاد، مبيناً أن «كل تغيير يجلب معه حيوية جديدة، وأؤمن بأن التغيير الجاري في رئاستي حزب العدالة والتنمية، والوزراء، سيكون وسيلة لتحقيق ذلك».

من جهته أعرب رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليغدار أوغلو (زعيم أكبر الأحزاب السياسية المعارضة في تركيا) عن أمه في أن يعود قرار رئيس الوزراء التركي حول إجراء مؤتمر عام استثنائي لحزب العدالة والتنمية، بالنفع للبلاد.

وجاءت تصريحات كليغدار أوغلو هذه، أثناء مهاتفتها لداود أوغلو عقب إعلان الأخير عدم ترشحه لرئاسة الحزب، وأوضحت مصادر في رئاسة الوزراء، أن المعاملة التي جرت بين الاثنين كانت قصيرة ولم يتطرقا إلى مسألة أخرى غير القرار المعلن من قبل داود أوغلو. ■

هذا المنصب».

وأشار داود أوغلو إلى أنه لن يسمح لأي كان بأن يشكك في علاقة الصداقة التي جمعه مع الرئيس أردوغان، وفي هذا السياق قال: «لن أسمح لأحد بأن يشكك في علاقتي مع الرئيس أردوغان، وكل من يتوقع أنني سأنطق بكلمة مسيئة بحقه فهو مخطئ، فسأبقى وقيماً له، وهذا دين برقيتي، فأنا لم أعمل خلال المرحلة السابقة إلا على تطبيق مقولة الرئيس أردوغان: «إن هذه المرحلة هي مرحلة رئيس الجمهورية القومي، ومرحلة رئيس الوزراء القومي».

ولفت داود أوغلو الانتباه إلى أهم الإنجازات التي قام بها منذ أن تولى رئاسة الوزراء، بعد فوز الحزب في انتخابات ١ تشرين الثاني، قائلاً: «لي الفخر أن حكومتني لم تشهد حالة استقالة واحدة، عملنا على تنفيذ الوعود التي كان من المقرر أن تنفذ خلال أربع سنوات، في فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، وبالإضافة إلى ذلك قمنا بإصلاحات، خصوصاً في ما يتعلق بالدستور المدني، فقد خطونا خطوات جادة في هذا المجال، وكذلك في ما يخص رفع التأشيرة عن المواطنين الأتراك للدخول إلى الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى غيرها من القضايا».

وأشار داود أوغلو إلى أنه سيواصل كفاحه السياسي من خلال استمراره ككاتب في العدالة والتنمية حتى آخر لحظة من حياته، مؤكداً أنه كان يمتنى إنهاء السنوات الأربع لرئاسة الوزراء، إلا أن الضرورات والظروف الحالية حالت دون ذلك».

وتقدم داود أوغلو بالشكر لشباب حزب العدالة والتنمية، مشيداً بدور النساء أيضاً، وفي هذا الإطار

اجتماعي إشاعات تتعلق بخلافات بين الزعيمين ومسؤولين كبار في الحزب.

وذكر مسؤولون في رئاسة الحزب أن الرئيس ورئيس الوزراء توصلا إلى اتفاق بشأن المؤتمر الاستثنائي لن يترشح فيه داود أوغلو لرئاسة الحزب.

وأوضح داود أوغلو أنه لم يسع في يوم من الأيام لتولي منصب، فقال: «لم أسع في حياتي خلف منصب سياسي، والكل يشهد أن المناصب التي توليتها منذ أن عملت مستشاراً في الحزب إلى أن أصبحت وزيراً للخارجية، ثم رئيساً للوزراء، هي مناصب دعيت إلى توليها، ولم أدخل الحياة السياسية إلا عندما كان هناك حديث عن إغلاق حزب العدالة والتنمية، وحاولت خلال تولي منصب رئاسة الوزراء أن أعمل بإخلاص، وأن أقوم بكل واجباتي التي يملئها علي

أوضح رئيس الوزراء التركي «أحمد داود أوغلو» أنه لن يترشح لزعامة حزب العدالة والتنمية في الاجتماع الاستثنائي المزمع عقده في ٢٢ أيار، موضحاً أن خسارة زعامة حزب خير له من أن يخسر رفيق درب.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده داود أوغلو بعيد اجتماع اللجنة التنفيذية المركزية، إذ قال: «هناك الكثير ممن يتساءل: لم لا يترشح داود أوغلو لرئاسة الحزب على الرغم من كونه حقق فوزاً بنسبة عالية في انتخابات ١ تشرين الثاني.. أقول لهم: إن عدم ترشحي لزعامة الحزب خير من أن أخسر رفيق درب، هناك مقولة الرفيق قبل الطريق، إن قضية حزب العدالة والتنمية ليست قضية حزب فقط، إنما قضية تخص أمن واستقرار تركيا، وقرار عدم ترشحي كان من أجل وحدة وتماسك الحزب».

وذكرت مصادر من الحزب الحاكم أن قرار ترشح أوغلو جاء بعد اجتماع حاسم جمعه والرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الأربعاء. وجاء الاجتماع الذي استمر من ساعة إلى ساعة ونصف، وسط تداول وسائل إعلام وشبكات تواصل



النظام يتغابى على الجميع.. بعد حصار نقابة الصحافة

حاضنة لكل الحركات الاحتجاجية. خشي ضباط الشرطة والأمن الوطني من تحطم زجاج سيارات الشرطة فأبعدها، كما يروي الصحفي محمود النجار، «ثم ما لبثوا أن فتحو الشوارع من الإتجاهين للمارة، لكي يوقفونا عن لعب الكرة»، معتبراً أن «الكرة فكّت الحصار، وهي فكرة من بين أفكار خلاقة كثيرة، لن يعدم الصحفيون ابتكارها إزاء سلطة غاشمة.

وفي استعراض غبي للقوة، استعانت الداخلية بمجموعة من البلطجية، حملوهم في حافلات إلى مقر نقابة الصحفيين، الذين ردّوا هتافات ضد الصحفيين منها: «ادبح يا سييسي»، بينما منعت القوات غير حاملي بطاقة عضوية النقابة من المرور.

وجاء العنوان الرئيسي لإحدى الصحف، «القلم يحاصر السلاح.. عمومية تاريخية للصحفيين تقر ١٨ قراراً ضد اقتحام الداخلية مقرها». الإصرار على طلب إقالة وزير الداخلية، تقديم رئاسة الجمهورية اعتذاراً واضحاً لجموع الصحفيين عن جريمة اقتحام بيت الصحفيين، وما أعقبها من ملاحقة مقرها وحصاره. الإفراج عن جميع الصحفيين المحبوسين في قضايا النشر، والعمل على إصدار قوانين تجرّم الاعتداء على النقابة، أو اقتحامها، وإصدار قانون منع الحبس في قضايا النشر، ومنع نشر اسم وزير الداخلية، والاكتفاء بنشر صورته «نيغاتيف» فقط، وصولاً إلى منع نشر أخبار وزارة الداخلية حتى إقالة الوزير، رفع دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية لمحاسبة المسؤولين عن حصار النقابة، وتسويد الصفحات الأولى في الصحف في عدد يوم الأحد المقبل، وتثبيت «شارات سوداء»، وعقد مؤتمر عام لبحث إضراب عام لجميع الصحفيين واستمرار الاعتصام حتى الثلاثاء المقبل، وتشكيل لجنة من مجلس النقابة لإدارة الأزمة، خلاصة المعادلة بعد كل هذه المشاهد: أمن غبي وقيادة متعترسة وقورة آتية. ■

بقلم: سيف الدين عبد الفتاح (بتصرف)

جرائم النظام من قتل واعتقال وتعذيب، وطالب بيان الصحفيين بإقالة وزير الداخلية، اللواء مجدي عبد الغفار، باعتباره مسؤولاً عن تدهور الحقوق والحريات في البلاد، وذكر أن مصر أصبحت ثاني دولة في حبس الصحفيين في العالم عام ٢٠١٥، ودعا البيان إلى إطلاق سراح الصحفيين المعتقلين والمحبوسين في قضايا رأي، وإقالة وزير الداخلية ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم.

كانت نقابة الصحفيين قد تقدمت، قبل أيام، بإبلاغ النائب العام ضد وزارة الداخلية، بتهمة اقتحام مقرها واعتقال الصحفيين خلال مظاهرات ٢٥ نيسان، بمناسبة ذكرى تحرير سيناء، واعتقل الأمن في المظاهرات ٤٧ صحفياً، ثم أفرج لاحقاً عن ٣٨ منهم. ظل الصحفيون المحتجون على سلم نقابتهم متظاهرين ومدّبين بقمع السلطة لهم، واعتقال زملائهم في المظاهرات التي شهدتها مصر في ذكرى تحرير سيناء. تعبوا من الهتافات في شارع عبد الخالق ثروت الذي أغلقته قوات الشرطة، ولا يصل صوتهم إلى أحد. تحوّل الشارع الشهير، وسط القاهرة، إلى ملعب لكرة القدم، حيث صُدم الضباط المحاصرون للمشارع الجالسون بداخل سيارات الشرطة، بالصحفيين يجرون متقاذفين الكرة، مستغلين خلوّ الشارع من السيارات والمارة بفعل الحصار، وبدأوا لعب كرة القدم.

قال أحدهم أردنا إيصال رسالة بأن الحصار لم يكسر إرادتنا، وأن الشارع لنا، وسيظل سلم النقابة

«كفاية» التي كانت أول مسمار في نعش نظام حسني مبارك، في كل أيام ثورة يناير كان سلم النقابة حاضراً، وحتى طوال الأسبوع الماضي فتحت النقابة أبوابها للمحتجين، وشكلت غرفة عمليات لمتابعة المظاهرات. وكانت قوات الأمن قد أغلقت، مداخل شارع عبد الخالق ثروت المؤدي إلى نقابة الصحفيين، منعا لوصول المتظاهرين إلى سلم النقابة، ذي الدلالة في كسر حاجز الخوف، منذ عصر الرئيس المخلوع حسني مبارك وصولاً إلى الحالي عبد الفتاح السيسي.

فبعد اقتحام غبي، أغلقت قوات الأمن المصرية جميع الشوارع المؤدية إلى مقر نقابة الصحفيين وسط القاهرة، حيث يعتصم صحفيون داخلها، مطالبين بإقالة وزير الداخلية، بعد اقتحام قوات الأمن مقر النقابة والقبض على اثنين من الصحفيين فيها. ورفضت نقابة الصحفيين بيان وزارة الداخلية بشأن اقتحام قوات الأمن مقرها، وأعلن نقيب الصحفيين

اعتصاماً مفتوحاً إلى حين اجتماع الجمعية العمومية لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وفي السياق نفسه، أصدر صحفيون بياناً أعلنوا فيه الدخول في اعتصام في مقر النقابة، وحملوا السيسي المسؤولية عن الجريمة غير المسبوقة، ووصفوا الاقتحام بأنه اعتداء غاشم على حرية الصحافة، لإيقافها عن القيام بدورها في فضح

من الأهمية بمكان أن يُشار إلى أحداث مفصلية كبرى، تتراكم على طريق المواجهة للنظام العسكري البوليسي في مصر، خصوصاً أنه يتسم بحالة من غطرسة القوة والاستبداد، مصحوبة بنوبات غباء شديد يحرك الغضب من كل طريق، ويفقد كل يوم وفي تآكل ليس باليسير، لتحالفاته التي تكونت في الثلاثين من حزيران ٢٠١٣، قبل انقلاب «٣ تموز»، في أكبر وأقبح عمل من الثورة المضادة وأجهزة الدولة العميقة. قامت نقابة الأطباء بعمل جماعي مهم، كان حدثاً نقابياً مؤثراً واحتجاجياً عظيماً، ثم كانت المظاهرات على التنازل للسافر عن جزيرتي تيران وصنافير المصريتين، في ١٥ و٢٥ نيسان الماضي، وفاجأ هؤلاء بمظاهرات كبيرة أمام نقابة الصحفيين في ١٥ أيار في إحياء لرمزية المكان.

لسلم نقابة الصحفيين رمزية في كسر حاجز الخوف من النظام، ففوق درجاته ولدت حركة



مصر: د. البلتاجي يتهم السيسي وإبراهيم والبللاوي بقتل ابنته

وقال البلتاجي، إن ابنته مجني عليها في هذه القضية، وقتلت بالرصاص في صدرها وفقاً لتقرير الطب الشرعي، وإنه لا يتهم أحداً من الـ ٧٣٩ معتقلاً المتهمين في القضية، ولكنه يتهم كلاً من عبد الفتاح السيسي، لكونه وزير الدفاع في ذلك الوقت، ومحمد إبراهيم وزير الداخلية آنذاك، بفرض اعتصام رابعة بالقوة المسلحة، فضلاً عن حازم الببلاوي رئيس الوزراء وقتها، واللواء أسامة الصغير مدير أمن القاهرة، الذي أشرف بنفسه على فرض اعتصام رابعة بالقوة المسلحة، وقائد شرطة العمليات الخاصة المسؤول عن كل من قتل في ذلك اليوم. وقرر أنه رفض التحقيق معه من نيابة شرق القاهرة بعد عامين ونصف العام من

أجلت محكمة جنايات القاهرة المصرية يوم الثلاثاء، خامس جلسات القضية المعروفة إعلامياً بـ«مذبحة فض اعتصام رابعة العدوية»، التي يحاكم فيها ٧٣٩ من رافضي الانقلاب العسكري، على خلفية اتهامهم بارتكاب جرائم التجنيد في اعتصام رابعة العدوية، للاعتراض ورفض الانقلاب العسكري الذي وقع في البلاد في ٣ تموز ٢٠١٣، إلى جلسة ١٧ أيار المقبل لفض أحرار القضية. وسمحت المحكمة خلال جلسة الثلاثاء، لعضو مجلس الشعب السابق د. محمد البلتاجي، المعتقل في القضية، بالخروج من قفص الاتهام للحديث إليها بشكل مباشر.



الواقعة، لأنه طلب استدعاء الأشخاص السابقين كمتهمين في القضية، ولم يستدعوا حتى الآن للتحقيق معهم، وإنما تم استدعاؤه هو ليمثل كمتهم في القضية، وعقب: «النيابة العامة حولت القاتل لمجني عليه، والمجني عليه إلى قاتل».

وبعدها سمحت المحكمة لعضو مجلس الشعب السابق، عصام سلطان، المعتقل بالقضية، بالخروج من قفص الاتهام للحديث، فقال إنه لا يوجد متهم لا يرى حكمته ولا تسمعه، وإنه يحال بينه وبين المحكمة والمحامي، شاكياً للقاضي أنه لم يسمح لذويه ومحاميه بزيارته.

كما أوضح أنه لم يتسلم قرار إحالة حتى تتعقد الخصومة بينه وبين النيابة، وأنه لا يعرف رقم القضية ولا اسم القاضي الذي يحاكمه، مشيراً إلى أنه لا يجوز عقد أي جلسة ابتداء دون علمه، قبل أن يتسلم قرار الإحالة وأوراق القضية، لافتاً إلى أن من حقه أن يختلي بمحاميه الخاص به دون وجود أي فرد من الشرطة.

وخلت قائمة الاتهام من رجال الأمن والجيش، الذين أشرفوا ونفذوا عملية فض الاعتصام، التي خلفت أكثر من ألف قتيل، من المعصمين المدنيين السلميين في أكبر مذبحة شهدتها التاريخ المعاصر. واقتصرت القائمة على قيادات جماعة الإخوان المسجونين في مصر. ■

إذا أعدنا قراءة السيناريو في ضوء هذه الخلفية نستوقفنا الملاحظات التالية:

● أن الذي دعا إلى اجتماع الصحفيين وأصدر القرارات التي أعلنت هو مجلس النقابة الذي انتخبته الجماعة الصحفية، ويعدّ السلطة الشرعية التي تمثل الصحفيين، والتي تشكلت من خلال الاقتراع الحر.

● أن الدولة العميقة أغضبت قرارات المجلس خصوصاً ما تعلق منها بالمطالبة بالإقالة والاعتذار الرئاسي، الأمر الذي اعتبرته تجاوزاً للخطوط الحمراء ووقوعاً في المحذور.

● النقط الخيط بعض الصحفيين الموالين، فتنادوا إلى عقد اجتماع تبنته مؤسسة الأهرام التي تضم أكبر كتلة تصويتية بين الصحفيين. وفي الاجتماع جرى التنديد بالمجلس المنتخب وأطلقت الدعوة للانقلاب عليه من خلال سحب الثقة منه.

● كتب أحدهم أن عقد ذلك الاجتماع فرضته «الضرورة»، وكان إشارة الانطلاق لتشويه المجلس من خلال التشكيك في الانتماءات السياسية لأعضائه وفي شرعية لقاء النقابة.

● تبنت بعض الأوباق الإعلامية مهنة تسويق حملة التشويه، ثم بدأ بعض الإعلاميين الترويج للدعاء بأن قرارات مجلس النقابة أثار غضب الرأي العام، وأن الأغلبية لا تؤيدها ليس في المحيط الصحفي فحسب ولكن في عموم الشارع المصري أيضاً.

نتيجة كل ذلك.. جريمة الاقتحام نسيت، والذين غضبوا لكرامة النقابة أصبحوا متهمين بالتطاول على المقامات العليا واستحقوا الإدانة والعقاب. الأسوأ من ذلك أن المشهد سجل رسوباً في مادة الديمقراطية، لأن بعضنا لم يعجبه أداء السلطة الشرعية المنتخبة فقرر الانقلاب عليها، ولم تطرح أي وسيلة ديمقراطية لمراجعة الأداء أو تصويبه من خلال المجلس المنتخب. ■

حين هُزمت الديمقراطية في نقابة الصحافة المصرية

بقلم: فهمي هويدي

مجلس النقابة ودعوا إلى سحب الثقة منه. ٢- شنت بعض الأقبام والمنابر الموالية حملة لتشويه موقف المجلس الذي قيل إنه اختطف النقابة وعمد على تسييسها، وأساء الأدب حين دعا إلى الإقالة وطالب بالاعتذار. وذهب البعض في التشويه إلى حد اعتبار ما جرى في اجتماع النقابة كان «مؤامرة» قبل في البداية أن الإخوان ضالعون فيها، ثم حين حدثت جريمة قتل رجال الشرطة الثمانية في حلوان، جرى الربط بين غضبة الصحفيين والحادث الإرهابي، واعتبر أحدهم أن ثمة خيطاً يربط بين الاثنين. ٣- جرى التشكيك في شرعية اجتماع الصحفيين والقرارات التي صدرت عنه، فقبل إن الحاضرين كانوا أقلية ولا يمثلون الجماعة الصحفية. كما قيل إن الصحفيين تعرضوا لخدعة لأن بعض القرارات التي أعلنت جرى دسها وإضافتها، في حين لم يكن متفقاً عليها في اجتماع مجلس النقابة.

وسط ذلك الهرج، تم تجاهل الموضوع الأساسي المتمثل في اقتحام النقابة وإلقاء القبض على الزميلين. كما نسي الجميع أن السجون المصرية أصبحت تحتجز أكبر عدد غير مسبوق من الصحفيين (٢٩) من أعضاء النقابة و٢٠ ألقى القبض عليهم أثناء ممارستهم للعمل الصحفي، في حين لم يستكملوا أوراق العضوية).

أخشى أن يطمس الهرج الإعلامي معالم أزمة الصحفيين المصريين، التي بدأت غضبة تحولت إلى وصمة وتهمة. وجوهر القصة أن اثنين من الصحفيين اعتصموا داخل النقابة احتفاءً بها من ملاحقة الشرطة وقمعها، فلما منهما أن للنقابة حرمة يمكن أن توفر الحماية لهما. لكن الذي حدث أن الشرطة حاصرت مقر النقابة واقتحمته وألقت القبض على الاثنين. ولأن الاقتحام حصل لأول مرة في تاريخ النقابة، فقد كان له وقع الصدمة على الجميع، فضلاً عن أنه اعتبر إهانة للنقابة وصفعة لمجلسها المنتخب ونقيب الصحفيين بوجه أخص.

رد الفعل المباشر تمثل في دعوة الصحفيين للاجتماع في نقابتهم للتعبير عن الاحتجاج والغضب، وحين تم ذلك وتوافد الوف الصحفيين على النقابة، فإن المجلس المنتخب أصدر عدة قرارات لمواجهة الموقف، كان من بينها المطالبة بإقالة وزير الداخلية واعتذار الرئاسة للجماعة الصحفية عن العدوان الذي وقع على النقابة.

قرارات مجلس النقابة أزجعت السلطة وأغضبتها. وهي التي تعاملت مع النقابة على اعتبارها ساحة للتمرد، فحاصرتها وحشدت من حولها رجالها واحتياطي البلطجية الذي تستخدمه الداخلية لقمع وتاديب غير المرضي عنهم. في مواجهة ذلك تحركت السلطة على ثلاثة محاور تمثلت فيما يلي:

١- تم ترتيب اجتماع صحفيي «الموالاة» الذين استنكروا موقف

«صادق خان» أول مسلم يفوز بمنصب «عمدة لندن»

مرة أخرى، تدخل العاصمة البريطانية التاريخ، وهذه المرة من بوابة الانتصار للديمقراطية، بانتخاب مواطن مسلم من أصول مهاجرة عمدة لها. فقد توج الناخبون المحامي والنائب والسياسي الشاب «صادق خان» عمدة للعاصمة لندن، ليكون بذلك أول مسلم يتولى هذا المنصب في تاريخ المدينة. فقد تقدم خان، مرشح الحزب العمالي، على منافسه المحافظ زاك غولدسميث بفارق ٩,٦٪، بحسب الموقع الرسمي لانتخابات العاصمة البريطانية.

صادق خان، الذي هاجرت عائلته من باكستان، ليقود والده حافلة في شوارع لندن، لم تتل منه حملات التشهير والتشويه العنصرية، ولا محاولات الاغتيال السياسي البغيض، ومضى بثقة عالية يخوض الانتخابات وهو يردد: «أنا فخور بأنني مسلم»، وأنا لندي.. أنا بريطاني.. أصولي باكستانية.. أنا كل هذا، والأعظم من ذلك هو هذه المدينة التي نحترم فيها بعضنا ونحتضن بعضنا، وهذه هي لندن العظيمة..»



ولد عمدة لندن الجديد (صادق خان) في لندن عام ١٩٧٠ لأسرة باكستانية مهاجرة، وكان والده يعمل سائق حافلة. وبعد أن أنهى دراسته الجامعية ونال شهادة الحقوق، عمل خان محامياً متخصصاً في قضايا حقوق الإنسان، لكن اهتمامه تحول بعد ذلك إلى القضايا السياسية. وفي عام ٢٠٠٥ انتخب عضواً في مجلس العموم عن حزب العمال، وشغل بين عامي ٢٠٠٨-٢٠١٠ منصب وزير دولة لشؤون الإدارة الذاتية والنقل في حكومة غوردن براون، ليتراش بعد ذلك حملة إيد ميليباند لرئاسة الحزب التي تكلت بالنجاح.

ولا يمكن لأحد الحديث عن خان كما يقدم هو نفسه، حيث كتب على موقعه الخاص، أنه رجل عادي، من أسرة بسيطة، كان يعمل في مجال حقوق الإنسان لمدة طويلة، ولا يقضي وقته كله في العمل السياسي، بل يحب الرياضة وتمضية الوقت مع العائلة، وهو مشجع عنيد لنادي ليفربول لكرة القدم.

لم تكن طريق خان نحو عمادة لندن سهلة، وكذلك لن تكون سنواته الأربع المقبلة، حيث تنتظر الرجل ملفات ساخنة ومستعجلة على رأسها الإسكان في لندن، وهي أزمة تعاني منها المدينة بقسوة في الأعوام الأخيرة. وهناك مشاريع ضخمة في مجال تطوير وسائل النقل بما في ذلك تطوير شبكات قطارات الأنفاق ومستقبل مطار هيثرو الدولي. كما يواجه خان ملفات في مجال البيئة، والحد من انتشار الجريمة.

غير أن الاستحقاق الذي يقف على مسافة أسابيع من مكتب العمدة الجديد، هو الاستفتاء المزمع تنظيمه الشهر المقبل حول بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي أو الخروج منه، وقد تعهد خان خلال حملته الانتخابية بالسعي إلى إبقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي، لئلا تخسر لندن مكانتها الأوروبية والعالمية، كعاصمة للمال والأعمال والاستثمار الحر والأمن. ■

إصابة ستة إسرائيليين في مواجهات اليوم الـ ٢٢٣ للانتفاضة

رام الله (فلسطين) - خدمة قدس برس
شهد اليوم الـ ٢٢٣ لـ«انتفاضة القدس»، اندلاع مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في ١٥ نقطة تماس بالضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وأفاد تقرير ميداني، أصدرته حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية يوم الأربعاء، بأن المواجهات مع الاحتلال أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق، نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع. وأشار إلى أن المقاومة الفلسطينية أوقعت ست إصابات في صفوف الاحتلال بالقدس المحتلة وضواحيها، في عملية طعن وتفجير عبوات ناسفة ورشق بالحجارة.

وأوضحت «حماس» أن المقاومة الفلسطينية نفذت عملية طعن قرب بلدة «جبل المكبر» (جنوبي القدس المحتلة)، أدت إلى إصابة اثنين من المستوطنات بجراح متفاوتة وانسحاب المنقذين.

وذكر التقرير، أن يوم الثلاثاء شهد أيضاً تفجير «عبوة ناسفة» بالقرب من مدخل قرية حزما (شرقي القدس)، ما أدى إلى إصابة اثنين من جنود الاحتلال (أحدهما ضابط) بجراح متوسطة إلى خطيرة، ومستوطنة بـ«الهلع».

ورصد تقرير «حماس» عمليات رشق تعرضت لها مركبات وآليات الاحتلال العسكرية في قرية العيساوية (شرقي القدس)، ما أسفر عن إصابة أحد جنوده بجراح.

واندلعت مواجهات في نقطتي تماس بمدينة نابلس، ونقطة في كل من بيت لحم، وقلقيلية. ■



بشهر تشرين الأول هذه السنة»، معرباً عن أمله «أن يفوا بوعدهم وأن ينهوا هذه المسألة في تشرين الأول على أبعد تقدير»، في إشارة إلى التاريخ الذي تم تحديده خلال القمة التركية الأوروبية في تشرين الثاني الماضي. وأشار إلى أن بلاده «لم تر شيئاً» من المساعدات المالية التي وعدت أوروبا بتقديمها لتركيا مقابل كبح تدفق اللاجئين.

واتهم الرئيس التركي، الدول الأوروبية بأنها «ملاذات آمنة للأجنحة السياسية لجماعات إرهابية»، واصفاً دعوة أوروبا لتركيا إلى تغيير قوانينها لمكافحة الإرهاب بـ«الكوميديا السوداء». وأضاف: «قبل كل شيء، نتوقع أن تصلح دول الاتحاد الأوروبي قوانينها التي تدعم الإرهاب».

«ريبوك» تستخف بالعرب وتحتفي بـ«قيام إسرائيل»

احتفت ماركة «ريبوك» العالمية للأحذية والملابس الرياضية، بالذكرى الـ ٦٨ لاحتلال فلسطين، من خلال تصميم حذاء رياضي جديد يجمع لوني علم إسرائيل (أزرق وأبيض)، في استخفاف مريب بنكية الفلسطينيين، واستياء من حركة «المقاطعة وسحب الاستثمارات من إسرائيل» BDS.

وقال المنسق العام لـ«اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل»، محمود نواجعه، إن «شركة «ريبوك» بقرارها هذا، «تريد التغطية على جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وتحاول طمس النكبة الفلسطينية وعذابات الشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال، فهي تمجد ما تسميه استقلال إسرائيل، وتتناسى ما نسميه نحن النكبة».

وكانت صحيفة «جروزاليم بوست» الإسرائيلية، كشفت عن تصميم شركة «ريبوك» لحذاء رياضي «تكريماً لاحتفالات إسرائيل بمناسبة مرور ٦٨ عاماً على إعلان قيامها».

ونقلت الصحيفة عن الرئيس التنفيذي لشركة «ريبوك» في الأراضي المحتلة، موشيه سيناي، قوله إن «الحذاء سيصدر لمرة واحدة لهواة جمع الأحذية الرياضية في إسرائيل والعالم».

الشبكة السورية: ٥٥٩ برميلاً متفجراً خلال نيسان

أكدت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» أن نظام الأسد لم يوقف قصفه لمناطق واسعة باستخدام البراميل المتفجرة، بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا.

وقالت الشبكة، في تقرير لها إنها وثقت قيام الطيران المروحي التابع للنظام بإلقاء ٥٥٩ برميلاً متفجراً على مدن وبلدات سورية، خلال شهر نيسان الماضي. وأضافت الشبكة أن تلك البراميل سببت استشهاد ٢٤ مدنياً، بينهم ٧ أطفال و٣ سيدات، وألحقت أضراراً بستة مراكز حيوية وهي ٤ مراكز للدفاع المدني، ومسجد، ومدرسة.

ووفق التقرير فإن القانون الدولي الإنساني يعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو غير المتناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن اعتداء قوات النظام على المدارس والمشافي والكنائس والأقارب هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني.

وأوضح ان الغارات الروسية على تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) و«جبهة النصرة» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» كانت «دقيقة وقوية وفعالة»، لكن «الوضع هناك معقد ولا يزال يتعين على الجيش السوري القيام بالكثير». ولاحظ أن «العملية في سوريا كشفت بعض المشاكل والثغرات»، وأن «أكثر التحقيقات دقة يجب ان تجري في كل مسألة تثير مشاكل».

أرقام مهولة عن السرطان في سوريا

تشير الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة إلى أن نسبة الإصابة بأمراض السرطان في سوريا قبل الحرب كانت بين ٦٣ إلى ٧٥ حالة لكل ١٠٠ ألف شخص. وتعتبر أورام الرئة واللوكيميا الأكثر انتشاراً.

وبلغت التقرير الوطني الأول للسرطان إلى أن ٨٠ في المئة من الحالات يتم اكتشافها في وقت متأخر للغاية، ما يعرقل احتمالات الشفاء كثيراً، فيما تشير توقعات مستشفى «البيروني» الجامعي إلى زيادة مطردة في نسب الإصابة بين ١٥ إلى ٢٠ في المئة، بينما تتوقع منظمة الصحة العالمية أن تكون النسبة ١٠٥ حالات لكل ١٠٠ ألف مريض.

ويتوجه يومياً ما بين ٨٠٠ إلى ١٢٠٠ مريض من مختلف أشكال ودرجات الأورام إلى مستشفى «البيروني»، غالبيةهم في منطقة المزة، وهو رقم قريب من نسبة القادمين إلى مراكز الأورام في مستشفى ابن النفيس في دمشق، مع الإشارة إلى ارتفاع هذه النسب بعد استهداف مستشفى «الكندي» في حلب، المخصص في جزء منه لحالات السرطان. وزاد الضغط على مستشفى تشرين الجامعي في اللاذقية بحكم تحول المدينة الصغيرة إلى محطة لعشرات آلاف النازحين من حلب وإدلب.

دمشق: ضخ ملايين الدولارات لاحتواء انخفاض الليرة

قرر مصرف سوريا المركزي، ضخ ملايين الدولارات في السوق بهدف احتواء أزمة ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، الذي زاد بنسبة ٢٠ في المئة في يوم واحد.

وأعلن المصرف، في بيان نشرته وكالة الأنباء السورية «سانا»، «إلزامه جميع شركات الصرافة ببيع المواطنين قطعاً أجنبياً مباشرة بسعر ٦٢٠ ليرة سورية مقابل الدولار الواحد من دون تقاضي أي عمولات، بعدما كان حدد سعر الصرف الرسمي بـ٥١٣ ليرة».

ويأتي هذا القرار بعد انخفاض غير مسبوق في سعر صرف الليرة مقابل الدولار في الأسبوع الأخير، مع وصول سعر صرف الدولار إلى ٦٢٥ ليرة سورية في السوق السوداء. وفقدت العملة الوطنية أكثر من ٩٢ في المئة من قيمتها بالنسبة إلى الدولار منذ بدء النزاع في عام ٢٠١١، حيث كان الدولار الواحد يوازي ٤٨ ليرة سورية.

أردوغان: أوروبا ملاذ آمن للإرهابيين

شن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، هجوماً قوياً على الاتحاد الأوروبي، بعد أسبوع من تنحي رئيس وزرائه أحمد داود أوغلو الذي كان ممسكاً بهذا الملف التفاوضي. وقال أردوغان إنه يريد من «الاتحاد» إعفاء مواطنيه من تأشيرات الدخول إلى فضاء «شغن» بحلول تشرين الأول «على أبعد تقدير»، متهماً الدول الأوروبية بأنها تشكل «ملاذات آمنة للأجنحة السياسية لجماعات إرهابية»، واصفاً دعوة أوروبا لتركيا إلى تغيير قوانينها لمكافحة الإرهاب بـ«الكوميديا السوداء».

وقال أردوغان إنه «في ما يرتبط بالتأشيرات، الوعد الذي قطعوه يتعلق

الأمم المتحدة تعرض ميثاقاً لتسوية أزمة الهجرة

عرضت الأمم المتحدة إقرار «ميثاق عالمي» يهدف إلى تسوية أخطر أزمة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية، من خلال التشجيع على توزيع ما لا يقل عن ١٠ في المئة من المهاجرين على دول جديدة كل سنة.

ويهدف هذا «الميثاق العالمي لتقاسم المسؤوليات» إلى تخفيف العبء عن الدول النامية التي طاولتها الأزمة بصورة مباشرة، ولا سيما مع تدفق اللاجئين السوريين الفارين من النزاع المستمر في بلادهم منذ أكثر من خمس سنوات.

وبلغ عدد النازحين واللاجئين في العالم نحو ٦٠ مليون شخص، حيث تدعو الأمم المتحدة في اقتراحها إلى إيجاد حل لمصير اللاجئين.

ويبلغ عدد اللاجئين ١٩٠٦ مليون شخص في العالم، وتنص خطة الأمم المتحدة على التفاوض حول ظروف تكفل دول جديدة كل سنة بما لا يقل عن ١٠ في المئة منهم.

اتفاق على الإفراج عن نصف المعتقلين في اليمن

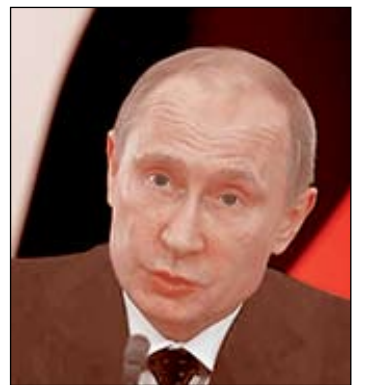
اتفق وفدا الحكومة والحوثيين اليمنيين على الإفراج عن نصف المعتقلين لدى الطرفين خلال ٢٠ يوماً.

وأفادت مصادر في الجانبين المشاركين في محادثات سلام ترعاها الأمم المتحدة في الكويت بأن حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المدعوم من التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية، والحوثيين وحلفاءهم المواليين للرئيس السابق علي عبد الله صالح، توصلوا إلى الاتفاق خلال اجتماع للجنة العمل حول المخطوفين والمعتقلين، وهي واحدة من ثلاث لجان مشتركة من الطرفين.

وصرح مانع المطري المستشار الإعلامي لرئيس الوفد الحكومي وزير الخارجية عبد الملك المخلافي: «تم الاتفاق خلال الاجتماع على إطلاق ٥٠ في المئة من المختطفين خلال عشرين يوماً».

وأكد مصدر في وفد الحوثيين حصول الاتفاق على إطلاق كل طرف نصف عدد المعتقلين لديه، موضحاً أن ما سيجري هو «تبادل للأسرى».

بوتين يرى أن أمام القوات السورية «الكثير من العمل»



رأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع لقادة الجيش وشركات إنتاج الأسلحة، أنه لا يزال أمام القوات السورية «الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به»، على رغم أن القوات الروسية ضربت أكثر من ٣٠ ألف هدف في البلد الذي تمزقه الحرب.

وأقر كذلك بأن العملية الروسية في سوريا كشفت «مشاكل» بالنسبة إلى الجيش الروسي تحتاج إلى التحقيق فيها. بيد أنه أضاف أن العملية أظهرت بوضوح فاعلية الأسلحة الروسية وجودتها. وقال: «منذ بداية العملية، قامت القوات الجوية الروسية بأكثر من ١٠ آلاف طلعة ضد البنى التحتية للإرهاب الدولي في سوريا، وشتت عدداً كبيراً من الغارات استهدفت أكثر من ٣٠ ألف هدف».

الشيخ راشد الغنوشي في لقاء خاص:

حركة النهضة تتجه إلى فصل الدعوة عن السياسة والتفرغ للعمل السياسي وشمولية الفكرة الإسلامية لا تعني شمولية التنظيمات الإسلامية

التنظيمات الإسلامية يجب أن تكون شمولية، فالفكرة شاملة، لكن تنزيلها على الأرض يكون من خلال شبكة واسعة من الجمعيات والأعمال الفردية والجماعية، المستقلة تنظيمياً. إن شمولية الفكرة لا تعني شمولية التنظيم».

وأضاف شارحاً أسباب هذا التوجه: «القانون التونسي فرض علينا الفصل بين المسائل الاجتماعية والدعوية وبين السياسية، فلا يحق لحزب سياسي أن يتكلم باسم الدين، ولا يحق لحزب سياسي أن تمارس قيادته الأعمال الاجتماعية أو الرياضية أو الدعوية».

ولدى سؤال الشيخ الغنوشي عن تداعيات تفكيك القوة التنظيمية لحركة النهضة التي جعلتها القوة المنظمة الأولى في تونس، أوضح أن «هذه المنظومة سيجمعها الفكر، مثل الفكر اليساري الذي يجمع التيارات الفكرية الشيوعية المتعددة، بدون أن يكون ذلك مقنناً. ويوم الانتخابات، الإسلاميون الذين يعملون في الميدان الدعوي والخيري والاجتماعي... لن ينتخبوا الحزب الشيوعي، سينتخبون الإسلاميين».

وأكد الشيخ الغنوشي أن «وجود الحزب السياسي في الدولة يعطي الجمعيات حقوقها ويمنع اضطهادها، وهي بدورها تخدم الحزب لوجود تبادل مصالح بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني، وبالتالي فكل حزب له جمعيات تنشر فكره، دون أن يكون ذلك نظامياً».

ولدى سؤاله عما إن كانت هذه وصفة خاصة لتونس نظراً لظروفها السياسية والقانونية، أو يمكن إسقاطها على الحركات الإسلامية في بقية الأقطار، أجاب زعيم النهضة: «كل قطر له ظروفه، ولكن تقديرنا أن هذا هو الوضع الأسلم للدين وللسياسة في نفس الوقت»، مع تأكيده أنه عند النظر في اجتهاد معين، يجب النظر في أسباب هذا الاجتهاد، ولا يمكن الأخذ بعموميته. ■



«نحن بصدد التحول إلى حزب يتفرغ للعمل السياسي، مع الاحتفاظ بمرجعية إسلامية، ويتخصص في الإصلاح انطلاقاً من الدولة، ويترك بقية المجالات للمجتمع المدني ليعالجها».

أضاف زعيم النهضة: «سيتفرغ الحزب للسياسة، والعمل الدعوي له رجاله، ليس من ضمن التنظيم، فأصحاب الفكرة الواحدة

سيعاونون، كما الشيوعيون يتعاونون مع النقابات الشيوعية، وهكذا، لكن ليس بشكل تنظيمي رسمي». وفي إشارة إلى تطور منهج العمل الإسلامي في تونس بعد ثورة الياسمين فيها، قال: «لا نريد أن نمارس العمل السري، فنشكل جمعيات ونديرها سرا، بل ستكون هناك جمعيات مستقلة للأعمال الاجتماعية والدعوية والشبابية وغيرها، يقوم عليها إخوة يستوعبون الفكرة الإسلامية ويمارسون علمهم بشكل متخصص، ولا تكون للحزب السياسي وصاية عليها».

وسأله: ما الذي دفعكم إلى هذا التوجه؟

العمومية الطارئة - عن ١٨ مطلباً على خلفية الأزمة، على رأسها المطالبة بإقالة وزير الداخلية ونشر صورته سوداء (نجاتيف)، واعتذار من الرئيس عبد الفتاح السيسي، والإفراج عن الصحفيين المحبوسين في قضايا نشر.

وقررت الجمعية العمومية الطارئة للنقابة خرق حظر النشر الذي أمر به النائب العام في قضية اقتحام مقر النقابة، وتمسكت بمطلب إقالة الوزير وحظر نشر أخباره.

واستجابة لقرارات الجمعية، نشرت الصحف يوم الخميس في صدر صفحاتها الأولى صوراً غير محمضة (نيغاتيف) للوزير، وطالبت بالاعتذار عن ما سموه استخدام البلطجية لحصار النقابة وإرهاب الصحفيين. وفي شأن متصل، كشف أحد المشاركين في اجتماع نقابة الصحفيين، أن الصحفيات تعرضن للتحرش الجنسي الصريح باللفظ وبالأيدي، من قبل قوات الأمن التي حاصرت مقر النقابة خلال الاجتماع، كما تعرضن لمضايقات في أثناء الدخول والخروج.

واندلعت قبل أيام أزمة بين نقابة الصحفيين والداخلية على خلفية قيام قوات الأمن باقتحام مقر النقابة بالقاهرة، واعتقال اثنين من الصحفيين أثناء اعتصامهما احتجاجاً على الملاحقات الأمنية بحق الصحفيين في البلاد. ■

مظاهرات في مصر ترفع شعار «حق رابعة»

صحفيو مصر يدعون للتصعيد ضد وزير الداخلية



وقال المجلس في بيان عقب اجتماع عقده يوم الخميس، إنه قرر تشكيل مجموعات عمل لاستمرار التواصل مع النقابات المهنية وممثلي الكتل البرلمانية، والصحفيين والنواب إلى اجتماع ظهر يوم السبت، لتدارس سبل تنفيذ ما قرره الجمعية العمومية.

المفروض على النقابة من جميع الجهات، واستغلال عشرات البلطجية لمنع وصول الصحفيين لمقر نقاباتهم خلال اجتماع الجمعية العمومية. وكانت النقابة أعلنت الأربعاء - خلال الجمعية

تظاهر رافضو الانقلاب العسكري في عدة محافظات مصرية في جمعة حملت شعار «حق رابعة لن يموت»، وذلك قبل أيام من ذكرى مرور ألف يوم على مجزرة فض اعتصام رابعة العدوية

وفي محافظة الجيزة خرجت عدة مظاهرات عقب صلاة الجمعة، طالب المشاركون فيها بإسقاط الانقلاب العسكري، كما رفعوا شعارات رابعة وصوراً للرئيس محمد مرسي الذي يطالبون بعودته إلى منصبه.

وفي أحياء فيصل والهرم وأكتوبر بالمحافظة المتاخمة للقاهرة رفع معارضون شعارات رابعة وصوراً لضحايا فض اعتصام رابعة ونهضة مصر، وسط هتافات منها: «اوعوا تكونوا فاكربنا نسينا.. مهما الوقت يعدي علينا، بيناً وبينكم دم وتار (ثار).. والثورة ثورة أحرار»، في إشارة إلى انتقادات من جهات حقوقية تتعلق بعدم فتح تحقيق في أحداث فض الاعتصامات.

وفي الإسكندرية خرجت مظاهرات عديدة لرافضي الانقلاب في مناطق مختلفة تطالب برحيل نظام عبد الفتاح السيسي، وعودة المسار الديمقراطي. كما طالب المتظاهرون بالإفراج عن المعتقلين، ومحاكمة المتسببين في قتل المتظاهرين والمعتصمين السلميين.

وشهدت أحياء الحضرة وسيدي بشر والرمل بالإسكندرية، وقرى بمدينتي كفر الدوار والنوبارية بمحافظة البحيرة، وفي مدينة بلطيم بمحافظة كفر الشيخ، وقرى بمحافظات الشرقية والدقهلية والمنوفية ودمياط والفيوم والمنيا، مسيرات احتجاجية مماثلة، حمل المشاركون فيها لافتات مطبوعاً عليها صور أعداد من ضحايا فض اعتصام رابعة والنهضة.

ويوم الأربعاء ١١ أيار، تحل ذكرى مرور ألف يوم على فض قوات الجيش والشرطة لاعتصام رابعة العدوية ونهضة مصر.

ودعا بيان صادر عن «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب» المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي، إلى إحياء ذكرى مرور «الف يوم» على فض الاعتصاميين في أسبوع ينطلق يوم الجمعة تحت عنوان «كفاية» وشعار «حق رابعة لن يموت».

حصار نقابة الصحافة

على صعيد آخر دعا مجلس نقابة الصحفيين المصريين إلى تبني احتجاجات جديدة ضد وزير الداخلية مجدي عبد الغفار، على خلفية أزمة اقتحام الأمن للنقابة، والاعتقالات.

مصر.. إحالة أوراق ستة متهمين في قضية «التخابر مع قطر» إلى المفتي



بينها مستندات سرية تضمنت بيانات حول القوات المسلحة وأماكن تمرركزها والسياسات العامة للدولة». وقالت النيابة في تحقيقاتها، إن «اختلاس التقارير كان بقصد تسليمها إلى جهاز المخابرات القطري وقناة الجزيرة الفضائية القطرية، وذلك بقصد الإضرار بمرکز مصر الحربي والسياسي والدبلوماسي والاقتصادي وبمصالحها القومية».

وأحالت النيابة المتهمين إلى الجنايات في أيلول ٢٠١٤، وبدأت المحكمة نظر أولى جلسات القضية في شباط ٢٠١٥.

وبحسب قرار المحكمة، فإن مرسي وكذلك كبار معاونيه الذين يحاكمون إلى جانبه، وهم: أحمد عبد العاطي مدير مكتبه، وأمين الصيرفي سكرتير سابق في رئاسة الجمهورية، بالإضافة إلى كل من خالد رضوان وكريمة الصيرفي، ليسوا من ضمن المحاكمة أرواقهم

قررت محكمة «جنايات القاهرة» يوم السبت، إحالة أوراق ستة متهمين في قضية «التخابر مع قطر»، إلى مفتي مصر لاستطلاع الرأي في إعدامهم، وتحديد جلسة في ١٨ حزيران المقبل للنطق بالحكم عليهم، وعلى خمسة آخرين متهمين في القضية، من بينهم محمد مرسي (أول رئيس مدني حكم البلاد).

وضمّ قرار المحكمة أسماء كل من: منتج الأفلام الوثائقية أحمد عفيفي، ومضيف جوي بشركة «مصر للطيران» محمد كيلاني، والمعيد بجامعة «مصر للعلوم والتكنولوجيا» أحمد إسمايل، ومراسلة «شبكة رصد الإعلامية» أسماء الخطيب، ورئيس قطاع الأخبار في قناة «الجزيرة» إبراهيم محمد هلال، ومعدّ البرمج فيها علاء عمر سبلان.

وتعود أحداث قضية التخابر مع قطر إلى فترة حكم الرئيس مرسي، حيث تتهم النيابة المتهمين بارتكاب جرائم «اختلاس تقارير صادرة عن جهازي المخابرات العامة والحربية، والقوات المسلحة، وقطاع الأمن الوطني بوزارة الداخلية، وهيئة الرقابة الإدارية، من

المفتي. وسبق أن قضت محكمة جنايات القاهرة في حزيران الماضي بإعدام مرسي في قضية «اقتحام السجون» التي جرت أحداثها عقب ثورة يناير عام ٢٠١١، بينما عاقبته بالسجن المؤبد ٢٥ عاماً في قضية «التخابر مع جهات ومنظمات أجنبية من بينها حركة «حماس» و«حزب الله» اللبناني».

ثمة من يخلط الأوراق لتعقيد الأزمة اليمنية

تحرك الإمارات ضد «القاعدة» في حضرموت لم يكن يراد منه التحرر من الضغوط الغربية، وتبديد الاتهامات التي تقول إن تدخل التحالف أدى إلى تقوية نفوذ القاعدة في اليمن، بل أرادت الإمارات من هذا التحرك التغطية كذلك على حربها الحقيقية التي تلاقي مساندة أمريكية قوية، مع توافر أنباء ذات مصداقية عن وصول وحدات أمريكية متخصصة في مكافحة الإرهاب إلى كل من المكلا إلى الجنوب الشرقي من اليمن، وقاعدة العند في محافظة لحج بجنوب البلاد. لا يوجد أسوأ من خلط الأوراق الذي تدفع سورية اليوم تمناً باهظاً لسياسات من هذا النوع، حيث جرى شيطنة القوى الوطنية التي تقاوم نظام الأسد ووصمها بالإرهاب، من أجل إبقاء سورية تراوح في هذه الحالة المزرية من الحرب والدماء.

وثمة مخاوف من أن محاولة تعقيد الأزمة اليمنية تهدف إلى إبقاء اليمن مستتقلاً تنشغل به قوى إقليمية مهمة كالسعودية، حتى لا يتم التفرد للتعاطي بكفاءة مع مأساة الشعب السوري. إذ لم تمر سوى أربعة أيام فقط على إنهاء الوفد الحكومي تعليق مشاركته في مشاورات الكويت، حتى أعلن المبعوث الأممي نفسه تعليق



الأزمة اليمنية تتجه إلى أن تصبح أكثر تعقيداً وأشبه بالأزمة السورية، وهذا يعود في الأساس إلى عدة عوامل أهمها: غموض الموقف الدولي من الحوثيين ومن مسار الحل السياسي، ومآلاته مع ميل واضح إلى الإبقاء على الحوثيين كقوة مؤثرة. العامل الثاني يتمثل في استمرار دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي الدولة الرئيسية الثانية في التحالف العربي، في توجيه مسار الأزمة نحو أهدافها الخاصة، وهي محاربة الإخوان المسلمين الذين يمثلهم ضمناً حزب «التجمع اليمني للإصلاح» الشريك الرئيسي للتحالف في مواجهة الحوثيين. إلى درجة أن وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش قال إن بلاده وجدت أدلة قطعية تثبت وجود صلات بين القاعدة والإصلاح في حضرموت.

بقلم: ياسين التميمي

المشاورات المباشرة، احتجاجاً على الانسحاب المفاجئ لوفد الانقلابيين من اللجان الثلاث التي تشكلت لمناقشة القضايا السياسية والأمنية والمعتقلين.

هذا يعني أن مشاورات الكويت استنفدت مهمتها ما لم يكن يُراد منها استنفاد كافة المبررات التي كانت تنفذ من خلالها التدخلات من جانب القوى الغربية، التي لا تزال حتى الآن ترى في الحوثيين شريكاً سياسياً في اليمن.

استغل الانقلابيون توقف طيران التحالف لأكثر من أسبوع عن التحليق في سماء اليمن بناء على طلب من أمير دولة الكويت، في إعادة الانتشار ونقل الأسلحة والقيام بخروقات خطيرة بينها استمرار القصف العنيف على الأحياء السكنية في تعز، وإطلاق صواريخ بعيدة المدى على مناطق تسيطر عليها الحكومة في محافظة مأرب، بالإضافة إلى هجمات عديدة على مواقع عسكرية وأخرى تابعة للمقاومة في عدد من الجبهات، على نحو أبقى الحرب مشتتة كما كانت قبل سريان الهدنة.

هذه الخروقات اضطرت وفد الحكومة لتعليق مشاركته في المشاورات واستمر نحو ثلاثة أيام يرفض الدخول في المشاورات المباشرة، ولم يعد إلا بعد اعتماد صيغة تقضي بفصل المسار الميداني بما يتضمنه من خروقات وتجاوزات، عن المشاورات السياسية التي تجري في الكويت.

وكان هذا مطلب الحوثيين وصالح، وقد فرحوا به جيداً، لكن يبدو أن هذه الفرحة لم تدم طويلاً، فقد بدأ الطيران خلال اليومين الماضيين بالتحرك للتعامل مع هذه الخروقات فيما بدأ الجيش بالتعامل ميدانياً مع هذه الخروقات، مما أوقع الانقلابيين في مأزق حقيقي لأن هذا التطور يعني مزيداً من الخسائر العسكرية في الميدان والسياسية عبر المشاورات، خصوصاً بعد أن كانوا قد قبلوا بالإشتراك في لجان العمل الثلاث التي كُلفت بمناقشة الترتيبات السياسية والأمنية وأوضاع المعتقلين.

وهذه اللجان هي جزء من رؤية الأمم المتحدة للحل السياسي، الذي يبدو أنه جاء في ظاهره كصيغة توفيقية بين رؤيتي الحكومة والمتمردين.. قضت هذه الرؤية بأن تتولى «هيئة وطنية» مهمة الإشراف على انسحاب الميليشيا من المدن وتسلم الأسلحة منها، ولم يعرف حتى الآن طبيعة هذه اللجنة، وكيف ستصرف بالأسلحة وأين ستحتفظ بها، وعماً إذا كانت تتألف من ممثلين عن الحكومة والمتمردين أم ستكون مستقلة.

نظر الموالون للحكومة إلى هذه الهيئة على أنها تحييد واضح للسلطة الشرعية، وانتزاع إحدى أهم صلاحياتها التي تضمنها قرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦. ومع ذلك لم تكن هذه الرؤية مناسبة للانقلابيين، فلجأوا إلى الانسحاب من اللجان الثلاث، وهذا يعني بكل وضوح تعطيل مسار الحل السياسي.

ذهب الحوثيون وحليفهم صالح إلى الكويت وفي نيتهم تحقيق أحد هدفين: الأول تحييد التحالف في الحرب اليمنية، أو إفشال المشاورات. لكن أي من الهدفين لم يتحقق بشكل كامل حتى اللحظة.. وما نراه اليوم هو محاولات لا تخلص من الانتهازية من قبل الأطراف المؤثرة للإبقاء على مشاورات الكويت حتى ولو في حالة موت سريري. ■

داود أوغلو يفتح مسجداً عثمانياً هدمه الصرب في البوسنة



تدفق الآلاف على عاصمة صرب البوسنة «بانيا لوكا» يوم السبت لحضور إعادة افتتاح مسجد فرحات باشا الذي دُمّر أثناء حرب البوسنة والهرسك عام ١٩٩٣، في مراسم ينظر إليها على أنها تشجع على التسامح الديني بين الطوائف والأعراق المختلفة. وافتتح رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، مساء يوم السبت، مسجد «فرهادية» العثماني، الذي أعادت وكالة التعاون والتنسيق التركية «تيكا» إعمارَه.

وشارك في مراسم الافتتاح، عقيلة رئيس الحكومة، سارة داود أوغلو، ونوابه بالتشبين أقدوغان، ولطفي ألوان، وبلديريم طغرل توركيش، فضلاً عن رئيسي «تيكا» سردار تشام، والشؤون الدينية التركية محمد غورماز، إلى جانب مشاركة نحو عشرة آلاف شخص من دول البلقان.

وفي كلمة له في حفل أقيم بهذه المناسبة، شدد رئيس الحكومة التركية، على أن إعادة افتتاح المسجد، «تحمل رسالة سلام إلى المسلمين، والطائفتين الأرثوذكسية والكاثوليكية في البوسنة والهرسك، بل للعالم برمته، وعلينا قراءة تلك الرسالة بشكل صحيح».

وأضاف داود أوغلو، في مراسم الافتتاح التي أقيمت في مدينة «بنيالوكا»، ثاني أكبر المدن في البلاد، أن «الذين قصفوا (القوات الصربية) فرهادية، قبل ٢٣ عاماً، لم يهدموا في الحقيقة مسجداً فقط، إنما هدموا بفعلتهم هذه الضمير الإنساني، واليوم بإعادة أعمارنا له، نكون قد أعدنا بناء الضمير الإنساني».

ولفت إلى أن «البوسنة والهرسك ستكون متحدة ومتضامنة من خلال كافة الهويات الدينية التي تعيش فيها، من مسلمين ويهود وأرثوذكس وكاثوليك».

واستطرد رئيس الوزراء قائلاً: «هناك مدن قليلة في العالم مثل سراييفو (عاصمة البوسنة)، تضم مساجد وكنائس وكُنس جنباً إلى جنب، وإذا حافظت البوسنة على هذا الطابع، فإن الإنسانية ستبقى مُثَلَّة فيها».

وتعهد داود أوغلو، بإعادة بلاده إحياء كل إرث تاريخي مشترك مهدم في البوسنة والهرسك، قائلاً: «أتعهد باسم الشعب التركي، ورئيسه، وحكومته، بإحياء ما تهدم من تراثنا التاريخي المشترك في

اليمن.. الحوثيون يرفضون رفع الحصار عن «تعز»

اسطوانات الأكسجين. وأوضح شببان أن اللجنة المحلية، اتفقت مع الحوثيين على فتح المعابر منذ ٢٦ يوماً، وقال «اتفقنا مع ممثلي الطرف الآخر محمد عبدالله نايف، وعلي الجنيد، واللجنة التابعة لهم، على أن نخرج للمنفذ الشرقي والغربي ويكونوا في استقبالنا، لكن ذلك لم يحصل»، مشيراً إلى أن «الحوثيين يختلقون في كل يوم أعداءً جديدة».

وقال شببان: «لدينا استعداد أن نخرج كل يوم، تلافياً لأية أعداء من أجل فك الحصار عن المدينة، أو حتى تبلغنا اللجنة الإشرافية الرئيسية في الكويت والسعودية بأن نتوقف على الخروج».

وكان من المقرر أن يتم فتح المعابر، تمهيداً لإحلال مساعي السلام، التي ترعاها الأمم المتحدة بين أطراف النزاع اليمني، والمنعقدة في دولة الكويت.

وينمست الحوثيون وحزب صالح، بالبداية في مناقشة المسار السياسي الذي يقضي إلى تشكيل حكومة توافق يكونون شركاء أساسيين فيها، ومن ثم الانطلاق في مناقشة الترتيبات الأمنية التي تناقش انسحاب الميليشيات من المدن وتسليم السلاح، لكن وفد الحكومة يتمسك بمناقشة الأخير أولاً.

ومنذ انطلاقتها في ٢١ نيسان الماضي، بعد تأخر ثلاثة أيام عن موعدها الأصلي، لم تحقق مشاورات الكويت أي اختراق جوهري لجدار الأزمة اليمنية، وكان الإنجاز اليتيم هو الاتفاق على تشكيل اللجان الثلاث (الأمنية، السياسية، الإنسانية)، التي أوكل إليها مناقشة النقاط الخمس المنبثقة عن القرار الدولي ٢٢١٦.

وتنص النقاط الخمس بالترتيب على: انسحاب الحوثيين وقوات صالح من المدن التي سيطرت عليها منذ الربع الأخير من العام ٢٠١٤، وبيعها العاصمة صنعاء، وتسليم الأسلحة الثقيلة للدولة، واستعادة مؤسساتها، ومعالجة ملف المحتجزين السياسيين والمختطفين والأسرى، والبحث في خطوات استئناف العملية السياسية. ■

رفض مسلحو جماعة «أنصار الله» (الحوثي)، وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، يوم الثلاثاء، فتح المعابر المغلقة، وفك الحصار عن مدينة تعز، وفقاً لموجب اتفاق «لجنة الإشراف والتهدئة» فيها.

وأطلق الحوثيون النار على رئيس اللجنة المحلية، والمشرقة على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في المدينة، عبد الكريم شببان، رافضين بشكل قاطع رفع الحصار على المدنيين، جسب ما أفاد به مسؤول أمني رفيع.

وقال مدير أمن محافظة تعز، العميد عبد الواحد سرحان للأناضول، إن «شببان وفريقه تعرضوا لإطلاق نار في زيد الموشكي، من قبل الحوثيين المتمركزين بالقرب من المعبر الشرقي، مضيفاً أن الحادث لم يسفر عن سقوط ضحايا».

وأضاف أن الحوثيين مصممون على حصار تعز، ضاربين بعرض الحائط الاتفاقات التي وقعت مع اللجنة الإشرافية، في الوقت الذي يستقدمون فيه العديد من الإليات المسلحة وتعزيزات عسكرية، مستغلين الهدنة. وأشار إلى أن «مشكلة الحوثيين في أنهم يعتقدون أن رفع الحصار عن المدينة يعني خسارتهم عسكرياً».

من جهة أخرى، قال رئيس اللجنة عبد الكريم شببان، في حديث للصحفيين إن «الحوثيين رفضوا بشكل كامل فتح المعابر عن المدينة المحاصرة». وأضاف: «الطرف الآخر ما يزال يغلق الجهة الشرقية والغربية للمدينة ويحاصرها، ويمنع دخول المدنيين والمواد التموينية والغذائية والطبية بما في ذلك



البوسنة، واستعادة قيمته التاريخية». وكانت القوات الصربية قد هدمت في ٧ أيار ١٩٩٣ مسجد «فرهادية»، الذي شيده «فرهاد باشا»، أحد مسؤولي الدولة العثمانية في البوسنة والهرسك، عام ١٥٧٩.

يذكر أن القوات الصربية ارتكبت العديد من المجازر بحق مسلمين، خلال ما عرف بفترة حرب البوسنة، التي بدأت عام ١٩٩٢، وانتهت عام ١٩٩٥ بعد توقيع اتفاقية دايتون، وسببت إبادة أكثر من ٣٠٠ ألف شخص، باعتراف الأمم المتحدة.

وبعد مرور عشرين عاماً على الحرب الطاحنة بين البوسنيين المسلمين والصرب الأرثوذكس والكروات الكاثوليك لا تزال جمهورية البوسنة مقسمة على أسس عرقية، وبها مجموعات متنافسة تعرقل الوفاق والإصلاح المطلوبين للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

تاريخ المسجد

يرجع تاريخ المسجد إلى القرن ١٦، وهو تحت حماية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بوصفه نموذجاً فريداً لفن العمارة العثمانية، وتعرض للتدمير قبل ٢٣ عاماً على يد الصرب، وتحول موقعه إلى ساحة لانتظار السيارات.

وخلال الاحتفال بوضع الحجر الأساس في مشروع إعادة بناء المسجد عام ٢٠١١، هاجم قوميون صرب الزائرين والشخصيات العامة الحاضرة، وقتلوا مسلماً وأصابوا عشرات.

واستغرق الحصول على تراخيص إعادة بناء المسجد، وعلى المال اللازم لذلك ١٥ عاماً، واستخدمت آلاف القطع من أنقاض المبنى الأصلي بعد انتشالها من نهر فرباس، ومن موقع للنفايات. ■

قبات نورانية في زمن النكبة العربية

بقلم: د. محمد شندب

من اللحظة الأولى لانطلاق الحركة الإسلامية في أرض الكنانة سنة ١٩٢٨ م، أعلنت أهدافها: الحق القوي والحرية، ورفعت شعار: الله ربنا - الإسلام ديننا - القرآن دستورنا - محمد زعيمنا - الجهاد سبيلنا - الموت في سبيل الله أسمى أمانينا. لقد حرص الشهيد حسن البنا على تربية جيل قرآني جديد لا يخشى في الله لومة لائم، وما هي إلا فترة وجيزة من الزمن حتى عمت أنوار هذه الدعوة مساحة واسعة من أقطار العرب والمسلمين، وانضم إليها نخبة من الأخيار والأبرار.

لقد جاءت دعوة الإخوان المسلمين رداً على المكائد الغربية والصهيونية التي اسقطت الخلافة العثمانية ومزقت وحدة الأمة، ثم استعمرت بلادنا

ونهب ثرواتنا.

أدرك الإخوان خطر المسلمون الاحتلال البريطاني لمصر وفلسطين والعراق، وكانوا يحذرون الناس من التحالف الشيطاني بين بريطانيا والقوى الصهيونية، لأن هذا التحالف كان منذ مؤتمر بال يخطط من أجل إقامة دولة صهيونية على أرض فلسطين. ولذلك عندما احتلت بريطانيا فلسطين قدمت التسهيلات لموجات الهجرة اليهودية وساعدتهم في اغتصاب الأرض وبناء المستوطنات وتاليف العصابات العسكرية ومكنتهم من جميع مفاصل الدولة السياسية والاقتصادية والأمنية.

«البرلمان العربي» يدعو لإرسال قوات حفظ سلام عربية إلى سوريا



دعا رئيس البرلمان العربي، أحمد الجروان، يوم الإثنين، إلى إرسال قوات حفظ سلام عربية إلى سوريا، واستضافة حوار سوري - سوري، لبحث الأزمة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة يوم الإثنين، عقب عقد لجنة الشؤون الخارجية والسياسية والأمن

القومي للبرلمان العربي، اجتماعاً طارئاً لبحث تطورات الأوضاع في مدينة حلب السورية.

وقال الجروان: «ندعو إلى إرسال قوات حفظ سلام عربية إلى سوريا للمحافظة على الهدنة وتقديم المساعدات وفك الحصار عن المدن السورية».

وأضاف: «البرلمان العربي جهة تشريعية ورقابية، ليس لديه قوات مسلحة أو إمكانات مالية، ولكن لدينا صلاحيات، ننقل نبض الشارع العربي، ونحن نرفض كل التدخلات الأجنبية في سوريا، ومن الدول الداعمة للإرهاب».

وكانت تقارير أممية قد تحدثت عن خرق قوات النظام السوري لاتفاق الهدنة الذي دخل حيز التنفيذ بإشراف أممي في ٢٧ شباط الماضي، الذي اتفقت كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية أو آخر الشهر الماضي، على توسيعه ليشمل كلاً من محافظتي اللاذقية ودمشق، فيما جرى استثناء حلب رغم الاشتباكات العنيفة فيها.

وفي الخامس من أيار الجاري، تم الإعلان عن اتفاق روسي أمريكي بتوسيع الاتفاق، ليشمل محافظة حلب أيضاً، وهو الاتفاق الذي تم اختراقه، حيث ما زال القصف متواصلاً مستهدفاً المدنيين والمنشآت الصحية.

وفي السياق ذاته، دعا الجروان، الجامعة العربية لـ«النظر في استضافة دولة عربية لحوار السوري السوري، في ظل عقم بالأداء الدولي والإجحاف من خلال تصريحات دولية يندى لها الجبين من جانب أمريكا والأمم المتحدة، تعرب فيها عن أسفها لما يحدث بسوريا».

وطالب بـ«توجه واضح من المجتمع الدولي على قدر المسؤولية، يعترف بالفشل في الوصول لحل في الأزمة السورية، في ظل استنزاف المقدرات العربية والفشل الدولي».

وأشار إلى أنه لا بد من تحديد المتسبب في إفشال مفاوضات جنيف، بشأن الأزمة السورية، موضحاً أن «النظام السوري ذهب ولا يريد حلاً، في وقت كانت المعارضة ترى أي حل».

وكانت الجولة الثالثة من المحادثات الرامية لإيجاد حل سياسي للحرب في سوريا انطلقت في ١٣ نيسان الماضي، لكنها تازمت بإعلان «الهيئة العليا للمفاوضات» تعليق مشاركتها بها؛ بسبب تصعيد قوات النظام وحلفائه للقتال، وعدم اتخاها خطوات على صعيد إطلاق سراح المعتقلين أو السماح بدخول المساعدات.

انتهاء اجتماع أصدقاء سوريا في باريس دون قرارات

لحفاظ على الهدنة، وإتاحة دخول المساعدة الإنسانية إلى البلاد. وركز الوزير الفرنسي على أنه يجب تنفيذ تعهد مشترك أعلنته الولايات المتحدة وروسيا بإلزام الأطراف المتحاربة في الساحة السورية بالتقيد باتفاق وقف إطلاق النار.

وكشف خلال مؤتمر صحفي عن عقد محادثات الأسبوع القادم في العاصمة النمساوية فيينا، من المقرر أن يحضرها النظام السوري وإيران.

وطرحت المعارضة السورية خلال الاجتماع شروطها الثلاثة الرئيسية للعودة إلى طاولة المفاوضات، وهي تثبيت هدنة حقيقية فوق كامل التراب السوري، وفتح ممرات إنسانية آمنة لإيصال المساعدات للمدن والقرى المحاصرة، بالإضافة إلى فتح ملف السجناء والمعتقلين.

انتهى اجتماع أصدقاء سوريا الذي احتضنته باريس يوم الثلاثاء الماضي وشاركت فيه المعارضة السورية دون قرارات واضحة. وقد بحث الاجتماع التطورات الأخيرة مع استمرار خرق وقف العمليات العدائية في سوريا.

وضم الاجتماع كلاً من السعودية وقطر وتركيا وفرنسا والولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا والأردن وإيطاليا. كما حضره رئيس الهيئة العليا للمفاوضات للمعارضة السورية رياض حجاب.

وعقب الاجتماع قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، إن محادثات السلام السورية في جنيف يجب أن تستأنف «في أسرع وقت ممكن».

وأضاف: «نعتبر عن رغبتنا بأن تستأنف المفاوضات في أسرع وقت ممكن»، مطالباً بـ«ضمانات ملموسة

حتى إذا اقتربت لحظة تسليم فلسطين لليهود، كانت العصابات الصهيونية جاهزة لطرد الفلسطينيين من أرضهم. ولما أعلن اليهود قيام دولة إسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨ م هبت الشعوب العربية، حينها تحركت الجيوش العربية لتمتص النكبة وتسلم فلسطين للأعداء. في هذه الظروف



الإخوان قواتهم من مصر والأردن وسوريا والعراق وشاركوا ببسالة في معارك القدس والخليل وبيت لحم وصور باهر ومارالياس ودافعوا عن تبة اليمن وسقط منهم مئات الشهداء والجرحى والأسرى.

لقد برز من الإخوان قيادات أذهلت الإنكليز والصهاينة، يأتي في طليعتهم الشيخ محمد فرغلي وأبو الفتوح شوشة وكامل الشريف وممدوح الصرايرة وأحمد عبد العزيز ومصطفى السباعي ومحمد زهير الشاويش وغيرهم.

لقد بث الإخوان روح الجهاد في الأمة من أجل تحرير فلسطين من البحر إلى النهر، لذلك تحركت القوى الدولية بالتعاون مع عملائها وتم حل جماعة الإخوان في نهاية عام ١٩٤٨ م، ثم اغتالوا الشهيد حسن البنا في ١١ شباط ١٩٤٩ م.

لقد سجل الإخوان صفحات من القوة والمجد على أرض فلسطين زمن النكبة.. فهل تقر أجيالنا هذه الانجازات المباركة لتسلك درب النصر والتمكين؟

القاسية أخبر حسن البنا جامعة الدول العربية أنه على استعداد لإرسال عشرة آلاف مجاهد كدفعة أولى للقتال ضد الغاصبين. ولما رفضت حكومة النقراشي ذلك دعا الإخوان إلى مظاهرة كبرى خطب فيها رياض الصلح والأمير فيصل بن عبد العزيز وجميل مردم بك وإسماعيل الأزهرى، وحسن البنا، الذي أعلن عن استعداد شباب الإخوان للموت دفاعاً عن فلسطين الحبيبة. وبالرغم من مضايقات الحكومة المصرية فقد تمكن الإخوان من اجتياز الحواجز والدخول إلى ساحات القتال، وخاضوا معارك مشرفة في غزة ورفح وبئر السبع، كان أعظمها معركة التبة ٦٨ التي حفظت قطاع غزة عربياً، معركة كفر دبريوم واحتلال يد مردخاي.

وعندما حاصرت إسرائيل الجيش المصري في الفالوجة وكان جمال عبد الناصر من أفرادها، تمكن الإخوان من كسر الحصار بقيادة الضابط معروف الحضري. وفي يافا كان الإخوان يسيطرون على معظم المرافق، ورغم فشل الجيوش العربية فقد حشد

حنا و حواونا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

الوفاق والفراق

ما من شيء أفسد للمؤمنين من أن يختلفوا في الدين، وأن يتفرقوا حوله عزيز، وما من فضيلة أعظم عند الله وأعلى رتبة في العبادات قاطبة من إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي حالفة الدين وقاصمة ظهور العابدين!

ومن أظهر الدلائل على هذه الفضيلة أن المسلمين لما فرغوا من معركة «الفرقان» ظاهرين، وتطلعت نفوسهم إلى الغنائم من الأموال والأنفال، وتناهسا على اقتسامها، وصار كل فريق يرى نفسه أحق بها وأهلها، كانت أول عظة ربابية نزل بها الروح الأمين على قلب سيد المرسلين تأمر الصحابة الكرام بأن يتقوا الله ربهم، وأن يصلحوا ذات بينهم! يقول الله عز وجل: «يسأئلك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين» الأنفال-١.

ترى الناس خاصتهم وعامتهم غارقين حتى الأذان في الخوض في لجج المراء في مسائل الخلاف التي تحتمد نارها، ويستعرض رامها حتى تكون سبباً في الاختلاف المذموم، والتفرق المشؤوم.

إن الواقع البشري يثبت أنه لا يخلو لقاء من غير صراع، ولا يطيب خلاف من دون اختلاف ولا تهناً مجالس في غيبة مفسد أو مشاكس؛ ولكن الإعراض عن اللغو والمراء سمة بارزة من سمات عباد الرحمن، كما بين ذلك كتاب الله في قوله: «والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً» الفرقان-٧٢، أي كما يقول المفسرون: لم يلتفتوا إلى اللغو ولم يشاركوا أهله فيه، بل صانوا الأنفس عن أن يلحق بها شيء من غبار هذا الدنس... والله در عطاء بن أبي رباح حيث يقول: «أتكفرون أن عليكم حافظين، كراماً كاتبين، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد»؟ أما يستحيي أحدكم إذا نشرت صحيفته التي أملاها صدر نهاره، كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه؟

إن المغالاة في التفرق والخلاف قد غدت شهوة غلبت على العباد فأورثت الأحقاد، وأنزلت في الأمة ألوان الشقاء والبلاء، فالأهون الذرائع والأسباب، يجنح المختلفون والمختصمون من الصفاء إلى العدا، ومن الوثام إلى الخصام... قوم لا توسط في طباعهم، ولا اعتدال في مزاجهم: ماوأهم الصدر أو القبر، ومراهم الوفاق أو الفراق.

إنه قلماً تلقى في حياتنا جماعة من الناس تضم بين جوانحها روح التآلف والتسامح، بل نجد كل فئة متشعبة الأهواء، مختلفة المشارب، ألا يستقيم أن نكون متحابين أخلاء، يغبطن الأبناء والشهداء، وإن لم نتفق في كل مسائل الحياة؟

ما ضرنا لو عرجنا إلى الفضاء الرحيب وعملنا بالقاعدة الذهبية التي أطلقها الإمام الشهيد التي سار بذكرها الركبان، ونطق بها الحدثنان، التي تقول: «نتعاون في ما اتفقنا عليه، ويعدن بعضنا بعضاً في ما اختلفنا فيه»!

إن من شأن من يعمل بها أن ينبذ التعصب والعناد وأن يحترم آراء العباد في مسائل الخلاف والإجتهد.

يجب على كل حكيم أن يكون حفيماً بهذه القاعدة كما يقول العلامة القرضاوي، حريصاً على الإلتزام بها نصاً وروحاً، وفكراً وسلوكاً.

فوا أسفاً للألاف الذين سقطوا في وهاد التنازع والاختلاف، وطوبى للناصحين الذين قالوا كلمة الحق وبالصدق نطقوا. ■

«خان طومان» تضرب عصباً حساساً في إيران

بقلم: ياسر الزعاترة

أنهم «مستشارون عسكريون في محاربة الإرهاب»، وفي التعليق يضيف عبد اللهيان، أن ظروف المعركة فرضت وجودهم في تلك الأماكن ما أدى إلى مقتلهم!!

اللافت في حالة الإنكار الجديدة أنها جاءت بعد أسابيع من الإعلان الرسمي عن وصول اللواء ٦٥ من القوات الخاصة إلى سوريا، وبعدها كتائب أخرى، الأمر الذي تغير بعد ذلك، فيما يبدو أن قراراً على أعلى مستوى صدر بإنكار وجود مقاتلين، والإصرار على مسألة المستشارين.

إلى جانب ذلك، تراوحت ردود الفعل الرسمية الإيرانية بين هجاء من «استغلوا الهدنة في الهجوم على خان طومان»، وبين التهديد والوعيد باستعادتها، وهو ما لن يغير شيئاً في الموقف، لأن الكر والفر هو عنوان المعركة منذ أربع سنوات. وهنا تبرز دلالة مهمة لقصة خان طومان، تتمثل في إثباتها أن مقولة الحسم العسكري لا تعود أن تكون وهماً يعيش في

يحتار قادة إيران في الكيفية التي يردون من خلالها أو يعلقون على هزيمة خان طومان المدوية، لكنهم يذهبون مذاهب شتى، وإن بلون من ألوان التنسيق كما يبدو. ما ينبغي أن يكون واضحاً ابتداءً هو أن الإعلان عن مقتل ١٣ ضابطاً إيرانياً في المعركة لم يكن اختياراً، بل هو واقع فرضته الضرورة، واتضح ذلك أكثر حين تم الإعلان عن وجود ستة ضباط أسرى، وهو الإعلان الذي لم يأت سريعاً أيضاً، بل جاء عقب نشر صور لهم من قبل فصائل مسلحة في حلب.

لأحد يتحدث بطبيعة الحال عن العناصر القادمة من إيران من الشيعة الأفغان، ومن المتطوعين الإيرانيين المدنيين، فهؤلاء لا يدخلون في الحسابات، كما أن التعطيم على حجم الخسائر يبقى جزءاً من السياسة المتبعة؛ ما كان ذلك ممكناً، لكن الإعلان يغدو ضرورة حين يكون القتلى من الطبقة المهمة، والذين لا يمكن التكتّم عليهم دون الاصطدام بأهاليهم.

في التعاطي مع المسألة كان المسار الأهم هو إنكار وجود مقاتلين إيرانيين في سوريا، سواء كانوا من الجيش أم الحرس، والإصرار على

رأس قاسم سليمان الذي جاء إلى حلب بعد الهزيمة لترميم معنويات قواته، وربما تعيش في عقل بشار (ليست كذلك كما يبدو في عقل بوتين). على أن الجانب الأهم لكل هذه القضية، وهو الذي فرض حالة الإنكار لوجود مقاتلين، ومن ثم التوسع بالانتقام، واجتماع لجنة الأمن القومي لاستخلاص الدروس، يتمثل في الخوف من تأثير زيادة أعداد القتلى على هيمنة المحافظين على الوضع في الداخل الإيراني، وهو ما تبدي في جدل بدأ يغزو مواقع التواصل، رغم الرقابة المشددة، ويتعلق بسؤال الجدوى من هذا التورط في سوريا.

في الداخل الإيراني متغيرات لا يمكن تجاهلها بحال، فالبرلمان اليوم صار بأغلبية إصلاحية، والشارع يأمل بتغيير في مسار حياته بعد اتفاق النووي، ولا يبدو مستعداً لأن يواصل الزيف الاقتصادي السابق، فضلاً عن أن يضيف إليه زيفاً بشرياً، والمحافظون يخشون من غضب الشارع الذي ترجمته الانتخابات، وقد تطور لاحقاً برعاية الإصلاحيين، من أجل تثبيت أقدامهم في عمق السلطة، عوض البقاء على هامشها كما كان الحال خلال السنوات الأربع الماضية.

قبل أربع سنوات ونيف قلنا إن سوريا هي أفغانستان إيران، ولفنا أن ذلك سيبقى في الإطار الاقتصادي، مع تضحية بالشيعة العرب والأجانب، لكن المشهد اليوم يبدو أكثر سوءاً، فكم سيستغرق التورط قبل أن يدرك القادة الإيرانيون أن عليهم وقف النزيف، وتجرع كأس السم، كما تجرعه من سبقهم في الحرب العراقية الإيرانية؟ لا ندري. ■

هيئة علماء المسلمين والجماعة الإسلامية في وقفة تضامنية مع اهالي حلب وقطاع غزة



نظمت «الجماعة الإسلامية» و«هيئة علماء المسلمين» في لبنان، بعد صلاة الجمعة وقفة تضامنية مع الشعبين السوري والفلسطيني تحت شعار «غزة العزة وحلب الشهباء جرح وإحد»، استنكاراً لما يجري في مدينة حلب، وكذلك تضامناً مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة الذي يتعرض للاعتداءات الصهيونية، وذلك عند ساحة الشهداء في مدينة صيدا، بمشاركة علماء ومشايخ وحشد من أبناء المدينة والنازحين السوريين.

ورفع المشاركون اعلام الجماعة الإسلامية ولافات تستنكر «المجازر بحق الأطفال والنساء والعزل في حلب»، وتطالب المجتمع الدولي «بالتدخل الفوري لوقف المجازر والقصف».

وألقى المسؤول السياسي لـ«الجماعة الإسلامية» في الجنوب الدكتور بسام حمود كلمة اعتبر فيها ان «ما يجري في حلب جريمة إنسانية فوق الوصف»، داعياً «الذين تباكوا على ما جرى في فرنسا ونحن ندين ذلك، الى البكاء على ما يجري في حلب»، مشدداً على «ان غزة العزة ستبقى تقاوم الاحتلال الصهيوني حتى تنتصر».

وتحدث امام مسجد الروضة الشيخ عبدالله البقري باسم «هيئة علماء المسلمين»، فدان المجازر في حلب، داعياً الى «امداد الصامدين بالسلاح»، متسائلاً عن «الضمير العالمي الذي يشاهد بأم العين سيل الدماء ويلتزم الصمت».

وفي بيروت اعتصم العشرات امام السفارة الروسية في الاعتصام العلمائي الذي دعت إليه هيئة علماء المسلمين في لبنان استنكاراً للمجازر التي ترتكبها قوات العدوان الروسية في حلب وغيرها من المدن السورية، ولمساندتها إجرام الأسد وتنديداً بالسكوت والتواطؤ الدولي.

السلطات في بنغلادش تنفذ حكم الإعدام بحق «مطيع الرحمن نظامي» زعيم الجماعة الإسلامية



نفذت السلطات في بنغلادش، يوم الثلاثاء، حكم الإعدام بحق «مطيع الرحمن نظامي» زعيم الجماعة الإسلامية في بنغلادش.

وأفاد «نقيب الرحمن» النجل الأكبر لنظامي، أن مسؤولين في السجن المركزي في العاصمة البنغالية دكا، اتصلوا به وأبلغوه أن حكم الإعدام نفذ بوالده.

وكانت وسائل إعلام محلية بنغالية، ذكرت في وقت سابق يوم الثلاثاء، أن السلطات أرسلت أمر تنفيذ حكم إعدام «نظامي» إلى السجن المركزي في دكا، حيث كان يسجن.

منذ عام ٢٠١٠، يتزعم «الجماعة الإسلامية» في بنغلادش منذ عام ٢٠٠٠، وكان وزيراً في حكومة تحالف ضمت إسلاميين بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٦. وفي شباط ٢٠١٣، حكمت «محكمة جرائم الحرب الدولية» في بنغلادش، بالسجن مدى الحياة على نائب الأمين العام لحزب الجماعة الإسلامية في بنغلادش «عبد القادر ملا»، ولدى استئنافه للحكم، حولت المحكمة الحكم إلى الإعدام، ونفذته السلطات في ١٢ كانون الأول ٢٠١٣، ليصبح أول قادة الجماعة الإسلامية الذين ينفذ بحقهم حكم الإعدام.

مظاهرة أمام السفارة في أنقرة

تظاهر أعضاء عدة منظمات مجتمع مدني تركية، مساء الثلاثاء، أمام السفارة البنغالية، في العاصمة أنقرة، للتنديد بتنفيذ حكم الإعدام بحق «مطيع الرحمن نظامي» وأوضح رئيس فرع جمعية «شباب الأناضول» في أنقرة حسن قره مان، في كلمة له، أن قرار إعدام نظامي «غير قانوني»، مشيراً إلى أن «سياسات الضغط والترهيب والقمع، التي تستهدف الجماعة الإسلامية، لن تجلب السلام إلى بنغلادش».

من جهته، أعلن وزير الداخلية البنغالي، أسد الزمان خان كمال، أن جميع التحضيرات اكتملت لتنفيذ حكم الإعدام، كما دعت السلطات بعض أفراد عائلة «نظامي» للحضور إلى السجن، حيث التقوا به.

وأشار أن الآلاف من أنصار الجماعة الإسلامية يتظاهرون في مدن البلاد ضد تنفيذ حكم الإعدام، لافتاً إلى أن السلطات البنغالية لا تسمح بتنظيم مظاهرات سلمية في البلاد، داعياً المتظاهرين إلى ضبط النفس.

ورفضت المحكمة العليا في بنغلادش، الخميس الماضي، الطعن المقدم في حكم الإعدام الصادر بحق نظامي، في ٢٩ تشرين الأول ٢٠١٤، بتهمة ارتكاب «جرائم حرب»، فضلاً عن التعاون مع الجيش الباكستاني خلال حرب استقلال بنغلادش في عام ١٩٧١.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قد أدان الجمعة الماضية، قرار حكم الإعدام بحق زعيم الجماعة الإسلامية في بنغلادش.

يشار إلى أن نظامي (٧٢ عاماً)، المسجون

كزبرينقل معاناة النازحين السوريين إلى المجتمع البريطاني



لبي رئيس اتحاد الجمعيات الإغاثية ومسؤول ملف النازحين السوريين في بلدية صيدا الأستاذ كامل كزبر دعوة اللقاء الإسلامي المسيحي الذي يعقد بشكل دوري في شمال لندن، وقد شارك فيه بكلمة حول أوضاع النازحين السوريين في لبنان وما يعانونه من جهة التعليم والطبابة والإقامات موضعاً أن أخطر ما يمكن ان ينتظر هذا الشعب هو التجهيل والإحباط.

شارك في الحوار كل من مدير دار الرعاية الإسلامية توفيق القاسمي، والدكتور عادل صلاحي من قيادات الجالية السورية، ومدير مسجد فنزبري، وبارك السيد محمد كزبر والأخت نعيمة بنازواو منسقة العلاقات بين المسلمات والمسيحيات في شمال لندن، وعن الجانب المسيحي كل من الأب ستيفن كولز رئيس كنيسة سانت تومس والإب دايفيد بيرد رئيس كنيسة تولينتن باريش والأخت بولين نشاشيبي منسقة النشاط والأخت إليزابيت دونو هو عن كنيسة سانت ميليتيس الكاثوليكية.

الجماعة في طرابلس تلتقي الوزير أشرف ريفي



التقى المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في طرابلس والشمال الأستاذ ايهاب نافع يرافقه عضو اللجنة السياسية محمود موسى، بالوزير أشرف الريفى في منزله، حيث تداول الطرفان في الشأن السياسي العام والاستحقاق البلدي في مدينتي طرابلس والميناء، وشدد الطرفان على ضرورة تمثيل طرابلس والميناء بأشخاص أكفاء يستطيعون رفع الغبن عن المدينة والمضي بها نحو الازدهار والتقدم.

السياسي العام والاستحقاق البلدي في مدينتي طرابلس والميناء، وشدد الطرفان على ضرورة تمثيل طرابلس والميناء بأشخاص أكفاء يستطيعون رفع الغبن عن المدينة والمضي بها نحو الازدهار والتقدم.

المركز الأول لفريق فجر الإبداع جونيور في البطولة الأوروبية المفتوحة للروبوت في إسبانيا



حقق فريق فجر الإبداع جونيور Dawn of innovation junior التابع لمدرسة الإيمان بطرابلس المركز الأول في البطولة الأوروبية المفتوحة للروبوت FLL التي أقيمت في إسبانيا فحصل على جائزة «النموذج الأقوى والأفضل». شارك فريق فجر الإبداع جونيور في البطولة

من خلال الفئة العمرية ست إلى تسع سنوات أي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. موضوع مشروع فريق فجر الإبداع جونيور Dawn of innovation junior لهذا العام كان حول «طرح الحلول لمشكلة أزمة النفايات في العالم».

يشار إلى أن مدرسة الإيمان الإسلامية (فريق فجر الإبداع جونيور) فاز في البطولة الوطنية للروبوت التعليمي والبطولة العربية المفتوحة للروبوت لهذا العام. مبارك للبنان... لطرابلس... لمدارس الإيمان الإسلامية... هذا الفوز..

محاضرة عرض لفض التعامل مع الأبناء



ضمن أسبوع برّ الوالدين وتحت شعار «صحبتهما جنة» وبحضور حشد من أولياء الأمور وطلاب المرحلة الثانوية، استضافت ثانوية الإيمان - صيدا الدكتور والخبير التربوي بسام الطراس، حيث قدم عرضاً لمسيرة العلاقة بين الآباء والأبناء.

بدأت المحاضرة بمقدمة من الشيخ عبد الله البقري، ليبدأ د. طراس موضوعه المشوق بالتوجه بالشكر لمدرسة الإيمان، مشيداً بإدارتها الناضجة والمسؤولة، ثم أثنى على النشاط التربوي الذي تقوم به المدرسة، قائلاً إننا مهما انفقنا من أوقات على التربية فلسنا من الخاسرين، والإنفاق على ذلك لا يعتبر اسرافاً..

وخاطب الأهل مؤكداً أن دورهم يجب أن يتعدى النجاح ليصل إلى التفوق للإبداع.. مؤكداً أن الإبداع

في علم التربية يقضي بعدم الزام أولادهم بزمنهم وعاداتهم وتقاليدهم.. مشيراً إلى أننا إذا أردنا أن نغرس القيم في أبنائنا فيجب علينا أن نغرسها في أنفسنا..

واختتم المحاضرة بالسؤال الكبير: كيف نربي أبناءنا في هذا الزمن الصعب أخلاقياً وتربوياً؟ وقد أفاض بعرض عديد الأمثلة والشواهد بأسلوب مقنع ومشوّق.. يستنتج منها الطرق السليمة لتربية الأبناء حتى نضمن سيادتهم وسعادتهم.

نشاطات جامعة طرابلس في تركيا



شارك نائب رئيس جامعة طرابلس الدكتور رأفت الميقاتي في المؤتمر التركي التعليمي الثاني للتعليم العالي الذي استضافته جامعة اسطنبول بحضور نائب رئيس الوزراء التركي ومشاركة ٢٠٠ رئيس جامعة عربية وتركية، كما شاركت الجامعة في معرض الجامعات المصاحبة لأعمال المؤتمر.

وعلى هامش المؤتمر التقى الدكتور الميقاتي وزير التعليم التركي نبي أفجي، ورئيس جامعة مدنية اسطنبول الدكتور إحسان كرماني، حيث وقع مذكرة تفاهم مع الجامعة.

إلى ذلك التقى رئيس جامعة صقاريا حيث قام بزيارة معهد دراسات الشرق الأوسط ومركز الاقتصاد

الإسلامي والاطلاع على أنشطة الجامعة، كما جرى توقيع مذكرة تفاهم مع الجامعة ضمن برنامج مولانا لتبادل الطلاب والمحاضرين بين الجامعات التركية والعربية.

وقد أبرم أيضاً مذكرة تفاهم مع جامعة يلدريم بابيزيد للتعاون العلمي والثقافي وجامعة سرت.

الجمعية الطبية الإسلامية في لبنان عضواً في منظمة التعاون الإسلامي

أعلنت منظمة التعاون الإسلامي في ختام القمة الإسلامية التي عقدت في اسطنبول برعاية الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في دورتها الثالثة عشرة اختيار الجمعية الطبية الإسلامية في لبنان كعضو استشاري في المنظمة.

إذاعة الفجر تشارك في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون



شاركت إذاعة الفجر في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في دورته السابعة عشرة في تونس، الذي ينظمه سنوياً اتحاد إذاعات الدول العربية.

وكان المهرجان الذي انطلق في ٢ أيار الجاري قد اختتم أعماله مساء الخميس ٥ أيار، وهو يهدف

إلى تطوير الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني العربي ورفع مستواه، ورصد الاتجاهات المبتكرة والجادة في سبيل تنمية الطاقات الإبداعية العربية. اشتمل المهرجان، الذي يعتبر أكبر تجمع إذاعي وتلفزيوني في المنطقة العربية، على الفعاليات الآتية:

مسابقة البرامج التلفزيونية والإذاعية، شارك فيها أكثر من ٢٣٠ عملاً إذاعياً وتلفزيونياً من مختلف أنحاء العالم العربي في مجالات متنوعة. وقد انحصرت جوائز مسابقة البرامج الإذاعية بالإذاعات العربية الرسمية (الكويت - قطر - البحرين - تونس)، فيما حصدت الزميلة «قناة القدس» جائزتين عن فئة البرامج التلفزيونية.

وقد أقيمت ورش عمل، واحدة هندسية وأخرى إخبارية. معرض البرامج التلفزيونية والإذاعية، شاركت فيه الهيئات الأعضاء والشبكات التلفزيونية والإذاعية الخاصة وشركات الإنتاج ووكالات الأنباء العربية والمحطات الأجنبية الناطقة باللغة العربية. كذلك أقيم معرض للتجهيزات الإذاعية والتلفزيونية الحديثة ضمن فعاليات السوق بهدف التعريف بالمستجدات والابتكارات في مجال التطور التكنولوجي.

وعلى هامش فعاليات المهرجان، قام ممثل إذاعة الفجر (أيمن المصري) بزيارة مكتب قناة القدس في تونس، وقناة (TNN) التلفزيونية التونسية، ومقر حركة النهضة التونسية حيث التقى رئيسها الشيخ راشد الغنوشي.

جمعية النجاة في برجا تحتفل بذكرى الإسراء



أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في الإقليم احتفالاً في برجا بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، تخللته كلمة للأخت الداعية هنادي الشيخ نجيب.. أشارت فيها إلى أن الإسراء يكسبنا حالة ثراء عقائدي وتعلق بالله الذي لا تعجزه الأسباب الأرضية، ويغنيننا بالله وحده.

بالصلاة براقاً يرفعنا كلما هبطت بنا الدنيا. كما تخلل اللقاء أناشيد لفرقة جنى، وتم عرض سلايد لأناشيد من وحي المناسبة.

والمعراج اليومي بالصلاة يجعلنا على استعداد دائم لملاقاة الله يوم نخرج قهراً بالموت؛ ونعد لأنفسنا

جمعية النجاة في صيدا تحتفل بذكرى الإسراء



اختتمت جمعية النجاة الاجتماعية في صيدا أسبوع إحياء ذكرى الإسراء والمعراج في بلدية صيدا يوم الأربعاء ٤ أيار.

ابتدأ اللقاء بتلاوة من سورة الإسراء للأخت زينب فرهود، وعرفت بالإسراء الأخت جنى الرواس، وتخلل الحفل محاضرة

بعنوان «النبي محمد ﷺ والمسجد الأقصى» ألقته مسؤولة قسم الدعوة الأستاذة هناء القصير.

الجمعية الطبية تنظم حملة مجانية وقائية للكوليسترول



أقامت الجمعية الطبية الإسلامية في بيروت (مركز الريان الطبي) بالتعاون مع شركة Integrated Pharma Solutions حملة وقائية صحية مجانية للكشف عن الكوليسترول والدهنيات الثلاثية والسكري والضغط، وذلك يوم السبت ٣٠ نيسان ٢٠١٦ مع معاينة مجانية من قبل الدكتور رشيد ياسين.

البيارة.. مدينتي.. والخيار الثالث!

بقلم: أواب إبراهيم

دروس كثيرة كشفت عنها نتائج الانتخابات البلدية لمدينة بيروت. لست في صدد تعدادها أو تحليلها بعدما فاضت صفحات وسائل التواصل الاجتماعي بمئات التعليقات والتحليلات والملاحظات والعبور. لكن بعضاً من هذه الدروس لم تكن مباشرة وتجنبت وسائل الإعلام التطرق إليها، هذا الدرس عنوانه كلمتان «الخيار الثالث».

فالنتيجة «الباهتة» التي حققها لائحة البيارة التي هئتها الرئيس سعد الحريري وجمع فيها معظم القوى الرئيسية الفاعلة في بيروت، والتي فاز جميع أفرادها.. لم تأت فقط جراء عدم التزام ناخبي الدائرة الأولى بالتصويت للائحة البيارة وصوتوا لصالح لائحة «بيروت مدينتي»، فهذه النتيجة كشفت أيضاً عن ضجر شريحة واسعة من البيروتيين من سياسة الإسقاط التي تهبط عليهم عند كل استحقاق انتخابي، فتضرب عرض الحائط بتوجهاتهم وما يريدون وتسحق تطلعاتهم تحت هذه المحادل. في المقابل، إن حجم الأصوات الكبير نسبياً الذي نالته لائحة «بيروت مدينتي» لم يأت فقط -نتيجة تصويت أبناء الدائرة الأولى لهذه اللائحة وإيصال رسالة للرئيس سعد الحريري، إنما كان كذلك معبراً عن حجم الاستياء والسأم من الوضع الراهن، ورغبة مستميتة بالتغيير، ولو كان دخولاً في نفق مجهول النهاية.

بعيداً عن النتائج والفائزين والخاسرين، أكدت نسبة الاقتراع المتواضعة في الانتخابات عن اتساع شريحة الناقلين الذين لم يجدوا في المتنافسين دافعاً مقنعاً كي ينزلوا إلى مراكز الاقتراع، واختيارهم شريحة ترفض منطق الانقياد الأعمى، وترفض الإسقاط الذي تم في لائحة البيارة، رغم الكفاءات الكثيرة لأعضائها. لكن المشكلة كانت في إخراج هذه اللائحة وفرضها على البيروتيين. في الجهة المقابلة، لم تكن اللائحة الهجينة التي تم تشكيلها تشبه أبناء بيروت ولا تمثل تطلعاتهم، رغم الشعارات البراقة التي رفعتها، ورغم ادعاء أفرادها أنهم غير منتمين لأحزاب وأنهم من المجتمع المدني، خاصة أن تجربة اللبنانيين مع «كذبة» المجتمع المدني باتت موجودة، ولم تعد تنطلي على اللبنانيين الذين أدركوا أنه لا يوجد في لبنان شيء اسمه «مجتمع مدني»، فكل من فشل في أن يكون ممثلاً في الحياة السياسية أطلق على نفسه «مجتمع مدني» ويتحرك تحت هذا المسمى، ولو كان يحمل أفكاراً وعقائد وينتمي لأحزاب بعينها. لكن طالما أن هذه الأحزاب لم تنجح في الحصول على حصتها من جبهة السلطة، فهي تحاول التلطي تحت راية المجتمع المدني. ولعل الاتفاق الوحيد معها هو النقمة والامتعاض من الوضع الراهن، لكن ذلك لم يكن كافياً كي تكون خيار البيروتيين المستأين. فكان الخيار هو البقاء في البيوت والامتناع عن التصويت. فلا هم يريدون الاستمرار في التصويت للوائح التي تهبط عليهم من السماء، ولا هم يريدون التصويت للوائح ترفع عناوين براقة لكنهم لا يعرفون عنها شيئاً، ويخشون منحها الثقة في صناديق الاقتراع، فتكون النتيجة أسوأ مما كان عليه الحال.

أزمة اللبنانيين (ومنهم البيروتيون) أن من يطرحون أنفسهم لتمثيلهم والتحدث باسمهم وتحقق تطلعاتهم لا يحققون الحد الأدنى المطلوب، لكن البديل الذي ينشده اللبنانيون غير موجود. سئم اللبنانيون من الوضع الراهن، من روائح الفساد والنفائيات، سئموا من طبقة سياسية عاجزة، ورائحتها أشبه برائحة الكفنة المنتهية الصلاحية، التي «يضرها» الجزار بالكثير من البهارات والمنكهات كي يخفي رائحتها الكريهة. سئم اللبنانيون من طبقة سياسية لا تتذكرهم إلا في المواسم الانتخابية، لا تهتم إلا بتحقيق مصالحها ولو جاءت على حساب ناخبيها.

من الظلم أن يكون خيار اللبنانيين محصوراً بين يفرض عليهم خياره، وبين آخرين لا يشبهون إلا أنفسهم. ألا يحق للبنانيين أن يستعينوا بصديق، أو أن يكون متاحاً لهم حذف الخيارين المتأخرين، واعتماد خيار ثالث يكون شبيهاً بهم، يمثل تطلعاتهم.

حين نتحدث عن خيار ثالث، لا يعني ذلك تشكيل لائحة ثالثة في الانتخابات. فكي ينال الخيار الثالث ثقة اللبنانيين والبيروتيين يجب أن يكون هذا الخيار عملية متراكمة مستمرة ومتواصلة. يثبت من خلالها أنه أهل لنيل ثقة البيروتيين، وأن هذا الخيار لا يهدف للفوز في الانتخابات لينفرض بعدها، بل هو رؤية ومؤسسة مستمرة، سواء فاز في الانتخابات أو لم يفز. ■

بلديات ٢٠١٦



كلية طيبة

الانتخابات البلدية والاختيارية وماذا عن أم المعارك في طرابلس؟

ليس من حدث يمر في لبنان الا ويتضمن في حيثياته مؤشرات ودلائل وتكون لصالح فريق ما وسلبية لفريق آخر. ومن يستعرض مجمل الأحداث التي تمر بها البلاد فضلاً عن المشاريع والمخططات التي تطلق هنا وهناك فإن المواطن اللبناني سيكتشف أنها ليست لصالحه في الدرجة الأولى إنما لهدف تعزيز الحضور السياسي والحزبي لأية وسيلة كانت.

وقد أدرك اللبنانيون ببساطة مثلاً عدم اقبال فريق من اللبنانيين من جماعة ٨ آذار على النزول إلى المجلس النيابي للمرة التاسعة والثلاثين لانتخاب رئيس للجمهورية يقيناً منهم بأنه لن يفوز مرشحهم ميشال عون لذا كان يعمدون إلى تعطيل النصاب بانتظار الظروف المناسبة المحلية والإقليمية التي تضمن في رأيهم فوز مرشحهم العتيد وما علموا وربما لا يعلمون أنه ليس هناك من إمكانية دخوله قصر بعيداً الأمر الذي يطيل الاستحقاق الرئاسي إلى أشهر عدة.

ويطل استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية ليؤكد تهافت مزاعم بعض القادة السياسيين بأن الأجواء الأمنية لا تسمح بإجراء هذه الانتخابات لتكشف نجاح المرحلة الأولى في انتخابات بيروت ومحافظتي البقاع وبعليك الهرمل ان لا صحة لهذه المزاعم التي يطلقها فريق من اللبنانيين البتة، وان الوضع الأمني الذي رعاه الجيش اللبناني والقوى الأمنية أسهم في نجاح الاستحقاق، ولعل بلدة عرسال خير برهان على وضعها المستقر والتزامها القوانين والأمن الاجتماعي. ويؤكد للمراقبين ان استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية يأتي في مقدمة الاستحقاقات التي يترقبها اللبنانيون ويكون هذا الأمر بداية عودة صحيحة إلى الأجواء الميثاقية والدستورية الذي تحدث على انتخاب رئيس للبلاد قبل أي استحقاق آخر، ومناقشة مشاريع قوانين انتخابات مقدمة من عدد من النواب رست مؤخراً على خمسة مشاريع قوانين ولا يرى هؤلاء المحللون إمكانية إنجاز مشروع قانون جامع واحد أو أكثر يتفق عليه النواب وبالتالي فإن هناك في نهاية المطاف عودة إلى قانون الستين وهو ما يبدو على الأرجح.

لقد استبشر اللبنانيون خيراً باستحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية التي تحققت في

يبقى ان نرى في طرابلس كما نأمل مزيداً من الوعي والمشاركة في هذا الاستحقاق ويكون المواطن الطرابلسي جديراً بمجلس بلدي اختاره بنفسه وإن كثرت اللوائح وتعددت الترشيحات. وما إعلان النائب السابق مصباح الأحبب ترشحه لرئاسة المجلس البلدي في طرابلس وإعلان الجماعة الإسلامية عن تشكيل لائحة من الهيئات الإسلامية كما صرح المسؤول السياسي للجماعة أسعد هرموش بالتأكيد لدقة هذه المرحلة التي تختلف فيها الأوراق فيما لا تزال الأجواء ضبابية ويخرق صمت مقلق بالونات الترشيح التي أطلقت لحرق أصحابها وإبقاء اللائحة الأولى طي الكتمان مع الإقرار بصعوبة تشكيل مثل هذه اللائحة لتباين الرؤى والتحالفات التي لا بد أن تتضح في نهاية المطاف بلائحة يرضى عنها جميع الأطراف

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الاثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الجمعة	١٣	٢٠	٤٦	٣	٣٣	٥	٣٤	١٨	١٢	٣٤	٤	٣٥	١٧	١٠
الأحد	١٤	٢١	٤٧	٣	٣٤	٥	٣٥	١٨	١٢	٣٤	٤	٣٦	١٦	٩
الاثنين	١٥	٢٢	٤٨	٣	٣٥	٥	٣٦	١٨	١٢	٣٤	٤	٣٧	١٥	٨
الثلاثاء	١٦	٢٣	٤٩	٣	٣٥	٥	٣٦	١٨	١٢	٣٤	٤	٣٨	١٤	٧
الأربعاء	١٧	٢٤	٥٠	٣	٣٥	٥	٣٦	١٨	١٢	٣٤	٤	٣٧	١٣	٦
الخميس	١٨	٢٥	٥١	٣	٣٥	٥	٣٦	١٨	١٢	٣٤	٤	٣٧	١٢	٥
الجمعة	١٩	٢٦	٥٢	٣	٣٥	٥	٣٦	١٨	١٢	٣٤	٤	٣٧	١١	٤